علم قال وقال أبو يونس قال سماك ان ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابن أخي . رواه الطبراني موقوفاً وفيه المعلى بن مهدي ضعفه أبو حاتم قال يأتي أحيانا بالمنا كير قلت وهذا منها . وعن ابن عباس قال ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال ذاك نبي ضيعه قومه . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها ثوبه ، وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري ولكن ضعفه أحمد مع ورعه وابن معين وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله ﷺ أنا أولى الناس بعيسى بن مريم الأنبياء إخوة لعلات وليس بيني وبينه نبي . قال البزار : رواه الثوري عن سالم عن سعيد بن جبير مرسلا .

كتاب علامات النبوة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب في كرامة أصله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس (وتقلبك في الساجدين) قال من صلب نبي إلى نبي حتى صرت نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي أن النبي ﷺ قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي صحح له الحاكم في المستدرك وقد تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني إلا نكاح كنكاح الاسلام . رواه الطبراني عن المدايني عن أبي الحويرث ولم أعرف المدايني ولا شيخه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى قسم الخلق

قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله (أصحاب اليمين) (وأصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً فذلك قوله (أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون) فأنا من خير السابقين ثم جعل البيوت قبائل فجعلني من خيرها قبيلة فذلك قوله (شعوبا وقبائل) فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وغسان ابن ربعي وكلاهما ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال إنا لقعود بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم هذه ابنة محمد فقال رجل من القوم إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال مابال أقوال تبلغني عن أقوام إن الله عز وجل خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فسكنها وأسكن سمواته من شاء من خلقه وخلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فمن أحب العرب فاحبي أحبهم ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم . وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال أتى ناس من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا نسمع من قومك حتى يقول القائل منهم إنما مثل محمد نخلة نبتت في الكباقال حسين الكبا الكناسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب قال فما سمعناه ينتمي قبلها إلا أن الله عز وجل خلق خلقه ثم فرقهم

فرقتين فجعلنى فى خير الفريقين ثم جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلنى في خيرهم بيتا فأنا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا صلى الله عليه وسلم ـ قلت روى له الترمذى حديثا غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن الزبير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثلى ومثل أهل بيتى كمثل نخلة نبتت في مزبلة . رواه الطبرانى وهو منكر والظاهر أنه من قول الزبير إن صح عنه فان فيه ابن لهيعة ومن لم أعرفه . وعن ابن الزبير أن قريشا قالت إن مثل محمد ﷺ مثل نخلة فى كبوة . رواه البزار باسناد حسن وهذا الظن به . وعن ابن عباس قال توفى ابن لصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت عليه وصاحت فأتاها النبي ﷺ فقال لها ياعمة مايبكيك قالت توفى ابنى قال ياعمة من توفى له ولد في الاسلام فصبر بنى الله له بيتا في الجنة فسكتت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلها عمر بن الخطاب فقال ياصفية قد سمعت صراخك ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغنى عنك من الله شيئا فبكت فسمعها النبي ﷺ وكان يكرمها ويحبها فقال ياعمة أتبكين وقد قلت لك ماقلت قالت ليس ذاك أبكانى يارسول الله استقبلنى عمر بن الخطاب فقال إن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغنى عنك من الله شيئا قال فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يابلال هجر بالصلاة فهجر بلال بالصلاة فصعد المنبر النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال مابال أقوام يزعمون أن قرابتى لا تنفع كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى فانها موصولة فى الدنيا والآخرة فقال عمر فتزوجت أم كلثوم بنت على رضي الله عنهما لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أحببت أن يكون لى منه سبب ونسب ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت على نفر من قريش فاذا هم يتفاخرون ويذكرون أمر الجاهلية فقلت سا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الشجرة لتنبت في الكبا قال فمررت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال يابلال هجر بالصلاة فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال يأيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال انسبونى قالوا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال أجل أنا محمد بن عبد الله وأنا رسول الله فما بال أقوام يبتذلون أصلى فوالله لأنا أفضلهم اصلا وخيرهم موضعاً قال فلما سمعت الانصار بذلك قالت قوموا فخذوا السلاح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أغضب قال فأخذوا السلاح ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم لاترى منهم إلا الحدق حتى أحاطوا بالناس فجعلوهم فى مثل الحرة حتى تضايقت بهم أبواب المساجد والسكك ثم قاموا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله لاتأمرنا بأحد إلا أبرنا عترته فلما رأى النفر من قريش ذلك قاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذروا وتنصلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس دثار والأنصار شعار فأثنى عليهم وقال خيراً . رواه البزار وفيه اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله حين خلق الخلق بعث جبريل فقسم الناس قسمين فقسم العرب قسما وقسم العجم قسماً وكانت خيرة الله فى العرب ثم قسم العرب قسمين فقسم اليمن قسما وقسم مضر قسما وقريشاً قسما وكانت خيرة الله فى قريش ثم أخرجنى من قريش خير (١) أنا منه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عائشة عن النبى ﷺ عن جبريل عليه السلام قال قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أر رجلا أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولم أر بيتا أفضل من بيت بنى هاشم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن خريم بن أوس بن جارية بن لام قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له العباس بن عبد المطلب رحمه الله يارسول الله إنى أريد أن أمدحك فقال له ﷺ هات لا يفضض الله فاك فأنشأ يقول :

قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لابشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسرا وأهله الغرق

(١) لعله « من خير من أنا منه » قاله المصنف ـ كما فى هامش نسخة .

تنقـل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الا رض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النـــور وسبل الرشاد نخترق

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ميمون قال سألت زيد بن أرقم ماكان اسم أم رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) رواه الطبراني وهذا مما لايحتاج إلى اسناد . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ لما بلغ معد بن عدنان أربعين رجلا وقعوا في عسكر موسى فانتهبوه فدعا عليهم موسى بن عمران ﷺ قال يارب هؤلاء ولد معد قد أغاروا على عسكري فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران لا تدع عليهم فان منهم النبي الأمي النذير البشير بجنتي ومنهم الأمة المرحومة أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضي الله عنهم بالقليل من العمل فيدخلهم الله الجنة بقول لا إلـه الا الله نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيئته المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم أخرجته من خير جيـل من أمته قريشاً ثم أخرجته صفوة من قريش فهم خير من خير إلى خير يصير هو وأمته إلى خـير يصيرون . رواه الطبراني وفيه حسن بن فرقد وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم* أنا النبي لا كـذب أنا ابن عبد المطلب* أنا أعرب العرب ولد بن قريش ونسبنا في بني سعد ابن بكر فأني يأتيني اللحن . رواه الطبراني وفيهم مبشر بن عبيد وهو متروك . وعن الجفشيش الـكندي قال جاء قوم من كـندة إلى رسـول الله ﷺ فقالوا أنت منا وادعوه فقال لا نقفو(٢) أمنا ولا ننتفي من أبينا نحن ولد النضر بن كـنانة . وفي رواية عن الجفشيش قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن سيابة بن عاصم السلمي أن رسول الله ﷺ قال

(١) وهي آمنة بنت وهب ـ ابن حجر ـ كما في هامش نسخة . (٢) أي لا ننتسب إلى أمنا ونترك أبانا ، أولا نقذفها .

يوم حنين أنا ابن العواتك (١) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أمحلت الضرع وأودقت العظم فبينا أنا راقدة اللهم أو مهمومة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل (٢) يقول يامعشر قريش ان هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحيهلا بالحيا والخصب ألا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض بضا أوطف أهدب سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة يهدى اليه فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليمسوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدعو الرجل وليؤمن القوم فضتم ماشئتم فأصبحت علم الله اقشعر جلدي وولهت عقلي واقتصصت الرؤيا وفشت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم مابقي بها أبطحي إلا قال هذا شيبة الحمد وتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فسنوا ومشوا واستلموا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله مايبلغ سميهم مهله حتى استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام أيفع أو كرب فرفع يده وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبداؤك وإماؤك بعد راتب حرمك يشتكون اليك سنيهم أذهبت الخلف والظلف اللهم فأمطرن علينا غيثاً مغدقا مربعا فورب الكعبة ماراحوا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي بثجيجه فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئاً لك أبا البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة بنت أبي صيفي :

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جونى له سبل ... سحا فعاشت به الأنعام والشجر
فبارك الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما في الأنام له عدل ولا خطر

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) اشارة إلى ثلاث نسوة في نسبه ﷺ كل منهن تسمى عاتكة . (٢) أي خشن .

﴿ باب ماجاء في مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ ﴾

عن ابن عباس قال ولد النبي ﷺ يوم الاثنين فذكر الحديث وقد تقدم في العلم في باب التاريخ . رواه أحمد والطبراني . وعن عثمان بن أبي العاص قال أخبرتني أمي قالت شهدت آمنة لما ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تنزل حتى إني أقول لتقعن عليّ فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذي نحن فيه والدار فما شيء أنظر اليه إلا نور . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السعدية التي أرضعته قالت خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي قمراء قد أدمت بالركب قالت وخرجنا في سنة شهباء لم تبق لنا شيئا ومعي زوجي الحارث ابن عبد العزى قالت وممنا شارف لنا والله ان يبض علينا بقطرة من لبن ومعي صبي لي ان ننام ليلتنا مع بكائه مافي ثديي مايمصه وما في شارفنا من لبن نغذوه الا أنا نرجو فلما قدمنا مكة لم يبق منا إمرأة إلا عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه وإنما كنا نرجو كرامة رضاعه من والد المولود وكان يتيما فكنا نقول ماعسى أن تصنع أمه حتى لم يبق من صواحبي إمرأة إلا أخذت صبيا غيري وكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئا وقد أخذ صواحبي فقلت لزوجي والله لأرجعن الى ذلك فلآخذنه قالت فأتيته فأخذته فرجعته الى رحلي فقال زوجي قد أخذتيه فقلت نعم والله ذاك اني لم أجد غيره فقال قد أصبت فعسى الله أن يجعل فيه خيراً فقالت والله ماهو الا أن جعلته في حجري قالت فأقبل عليه ثديي بما شاء من اللبن قالت فشرب حتى روى وشرب أخوه ـ تعني ابنها ـ حتى روى وقام زوجي الى شارفنا من الليل فاذا هي حامل فحلبت لنا ما شئنا فشرب حتى روى قالت وشربت حتى رويت فبتنا ليلتنا تلك بخير شباعا رواء وقد نام صبينا قالت يقول أبوه يعني زوجها والله ياحليمة ما أراك الا أصبت نسمة مباركة قد نام صبينا وروى قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت أتاني أمام الركب قد قطعته حتى مايبلغونها حتى أنهم ليقولون ويحك يابنت الحارث كفي علينا أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها فأقول بلى والله وهي قدامنا حتى قدمنا

منازلنا من حاضر بنى سعد بن بكر فقدمنا على أجدب أرض الله فوالذى نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعي غنمى فتروح غنمى بطانا لبنا حفلا وتروح أغنامهم جياعا هالكة مابها من لبن قال فنشرب ما شئنا من لبن ومافى الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعاتهم ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعى حليمة فيسرحون فى الشعب الذى يسرح فيه راعينا قالت وكان صلى الله عليه وسلم يشب فى اليوم شباب الصبي في شهر ويشب فى الشهر شباب الصبي فى سنة فبلغ سنا وهو غلام جفر قالت فقدمنا أمه فقلنا لها وقال لها أبوه روا علينا أمي فلنرجع به فانا نخشى عليه وباء مكة قالت ونحن أضن بشأنه لما رأينا من بركته قالت فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به فرجعنا به فمكث عندنا شهرين قالت فبينا هو يلعب وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما لنا إذ جاءنا أخوه يشتد فقال لى ولأبيه ادركا أخى القرشى قد جاءه رجلان فأضجعاه فشقا بطنه فخرجنا نحوه نشتد فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه أبوه واعتنقته ثم قلنا مالك أى بنى قال أتانى رجلان عليهما ثياب بياض فأضجعانى ثم شقا بطنى فوالله ما أدرى ما صنعا قالت فاحتملناه فرجعنا به قالت يقول أبوه والله ياحليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلق فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه قالت فقلت لا والله إنا كفلناه وأدينا الحق الذى يجب علينا فيه ثم تخوفت الاحداث عليه فقلت يكون فى أهله قالت فقالت أمه والله ماذاك بكما فأخبرانى خبركما وخبره قالت فوالله مازالت بنا حتى أخبرناها خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله إن لابنى هذا لشأنا ألا أخبركما عنه إنى حملت به فلم أر حملا قط كان أخف ولا أعظم بركة منه ثم رأيت نورا كأنه شهاب خرج من حين وضعته أضاءت لى أعناق الابل ببصرى ثم وضعته فما وقع كما تقع الصبيان وقع واضعا يده بالأرض رافعا رأسه إلى السماء دعاه واحقا بشأنكما . رواه أبو يعلى والطبرانى بنحوه إلا أنه قال حدثى حليمة بنت أبى ذؤيب ورجالهما ثقات .

﴿ باب فى أول أمره وشرح صدره أيضا صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عتبة بن عبد أنه حدثهم أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال كيف كان أول شأنك يارسول الله فقال كانت حاضنتى من بنى سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاداً فقلت ياأخى اذهب فائتنا بزاد من عند أمنا فانطلق أخي ومكثت عند البهم فأقبل طائران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم فأقبلا يبتدراني فاخذاني فبطحاني إلى القفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه إئتنى بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال إئتنى بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال إئتنى بالسكينة فدارها فى قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه حصه فحصه وختم عليه بخاتم النبوة، وفي رواية واختم عليه بخاتم النبوة قال أحدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل ألفا من أمته فى كفة فاذا أنا أنظر إلى الألف فوق أشفق أن يخر على بعضهم فقال لو أن أمته وزنت به لمال بهم فانطلقا وتركاني قد فرقت فرقا شديدا ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذى لقيت فاشفقت على أن يكون البئس بى فقالت أعيذك بالله فرحلت بعيراً لها فحملتنى أو فحملتنى على الرحل وركبت خلفى حتى بلغنا إلى أمي فقالت أديت أمانتى وذمتى فحدثتها بالذى لقيت فلم يرعها ذلك قالت إنى رأيت خرج منى نور أضاءت له قصور الشام . رواه أحمد والطبرانى ولم يسق المتن وإسناد أحمد حسن . وعن أبى أمامة قال قلت يارسول الله ماكان بدء أول أمرك قال دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام. رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه. ورواه الطبرانى . وعن أبى بن كعب أن أبا هريرة كان حريصا على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره فقال يارسول الله ما أول ما رأيت من أمر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وقال لقد سألت أبا هريرة انى لفى صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسى وإذا برجل يقول لرجل أهو هو قال نعم فاستقبلانى بوجوه لم أرها لخلق قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إلى يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدى لأجد لأخذهما مساً فقال

(١) تقدم فى الباب السابق «الجفر» يقال استجفر الصبى إذا قوى على الأكل .

أحدهما لصاحبه أضجعه فأضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال أحدهما لصاحبه افلق صدره فهوى أحدهما إلى صدري ففلقها فيما أرى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فأخرج شيئاً كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له أدخل الرحمة والرأفة فاذا مثل الذي أخرج شبيه الفضة ثم هز إبهام رجلي اليمنى فقال اغدو اسلم فرجعت بها اغدو بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير . رواه عبد الله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان . وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام أخرج حشوة في طست من ذهب فغسلها ثم كساها حكمة ونورا وحكمة وعلما ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وضعفه الجمهور .

﴿ باب قدم نبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بأول ذلك دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمي التي رأت وكذلك أمهات المؤمنين يرين ، وفي رواية وان أم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام ، وفي رواية وبشارة عيسى قومه . رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني بنحوه وقال سأحدثكم بتأويل ذلك دعوة إبراهيم دعا وابعث فيهم رسولا منهم وبشارة عيسى بن مريم قوله ومبشراً برسول يأتي من بعدي إسمه أحمد ورؤيا أمي التي رأت في منامها أنها وضعت نوراً أضاءت منه قصور الشام ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان . وعن ميسرة العجر قال قلت يارسول الله متى كتبت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يارسول الله متى جعلت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله متى كتبت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد . رواه الطبراني في الأوسط والبزار ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي مريم قال أقبل اعرابي حتى أتى

النبي صلى الله عليه وسلم وعنده خلق من الناس فقال ألا تعطيني شيئاً أتعلمه واحمله وينفعني ولا يضرك فقال الناس مه اجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فانما يسأل الرجل ليعلم فأفرجوا له حتى جلس فقال أي شيء كان أول نبوتك قال أخذ الله الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً) وبشرى المسيح عيسى بن مريم ورأت أم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت له قصور الشام فقال الاعرابي هاه وأدنى منه رأسه وكان في سمعه شيء فقال النبي ﷺ ووراء ذلك . رواه الطبراني ورجاله وثقوا .

﴿باب ختانه ﷺ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامتي على ربي عز وجل أن ولدت مختوناً ولم ير أحد سوأتي . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سفيان ابن الفزاري وهو متهم به . وعن أبي بكرة أن جبريل عليه السلام ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عيينة وسلمة بن محارب ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

باب كيف

عن كندي بن سعد عن أبيه قال حججت في الجاهلية فاذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز يقول :

رب رد راكبي محمداً ... رده لي واصطنع عندي يدا

قلت من هذا تعني قال عبد المطلب بن هاشم ذهبت ابل له فأرسل ابن ابنه في طلبتها فاحتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها قال فما برحت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالابل فقال يا بني لقد حزنت عليك كالمرأة حزنا لا يفارقني أبداً . رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن . وعن عمار قال كان أبو طالب يصنع الطعام لأهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل لم

يحبس حتى يأخذ شيئاً فيضمه تحته فقال أبو طالب ان ابن أخي ليحس بكرامة . رواه الطبراني وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب .

﴿ باب عصمته صلى الله عليه وسلم من القرين ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الشياطين قالوا وأنت يا رسول الله قال نعم ولكن الله أعانني عليه فأسلم . رواه أحمد والطبراني والبزار ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبي ظبيان وقد وثق على ضعفه . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد إلا جعل معه قرين من الجن قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا ان الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير . رواه الطبراني وفيه أبو حماد المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطاني كافراً فأعانني الله عليه حتى أسلم، ونسيت الخصلة الأخرى . رواه البزار وفيه إبراهيم بن صرمة وهو ضعيف . وعن أسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم أحد إلا معه شيطان قلنا وأنت قال وأنا إلا أن الله عز وجل أعانني عليه فأسلم . رواه الطبراني وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف . وعن شريك ابن طارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا له شيطان قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم . رواه الطبراني والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب عصمته صلى الله عليه وسلم من الباطل ﴾

عن عروة بن الزبير قال حدثني جار لخديجة بنت خويلد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لخديجة أي خديجة والله لا أعبد اللات أبداً والله لا أعبد العزى أبداً قال يقول لخل العزى قال وكان صنمهم الذي يعبدون ثم يضطجعون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست من دد ولا ددمني قال أبو محمد يحيى بن محمد بن قيس لست من الباطل ولا الباطل مني . رواه البزار والطبراني

في الأوسط وفيه يحيى بن محمد بن قيس وقد وثق ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم وقال الذهبي قد تابعه عليه غيره . وعن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لست من دد ولادد مني . رواه الطبراني عن محمد بن أحمد ابن نصر الترمذي عن محمد بن عبد الوهاب الأزهري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يحول الله بيني وبين ما أريد من ذلك ثم ما هممت بعدها بشيء حتى أكرمني الله برسالته . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتيت في الجاهلية شيئا حراما قال لا وقد كنت منه على ميعادين أما أحدهما فغلبتني عيني وأما الآخر فحال بيني وبينه سامر قومي . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه من لم أعرفهم وقال في الأوسط عمار انهم سألوا رسول الله ﷺ هل أتيت من النساء حراما . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم قال فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ قال فقال كيف نقوم خلفه وإنما عهده باسلام الأصنام قبل قال فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن محمد ابن عقيل ولا يحتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للانكار وهذا يتجه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن حارثة قال طفت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فمسست بعض الأصنام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسها قال فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وهذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للانكار عليهم .

﴿ باب عصمته ﷺ ممن أراد قتله ﴾

عن جعدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى رجلا سمينا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يومىء إلى بطنه ويقول لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً

ذلك قال وأتى رسول الله ﷺ برجل فقالوا هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي ﷺ لم ترع لم ترع لم أردت ذلك لم يسلطك الله علي . رواه أحمد والطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة . وعن سلمة بن الأكوع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء إذ جاء رجل على فرس عطوف تتبعها مهرة فقال من أنت قال أنا رسول الله قال فمتى الساعة قال غيب ولا يعلم الغيب إلا الله قال فاعطني سيفك هذا قال ها فأخذه فسله ثم هزه فقال له رسول الله ﷺ انك لن تستطيع الذي أردت ثم قال إن هذا أقتله فقال ائته فاسأله ثم أخذ سيفي فاقتله ثم غمد السيف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن جبتر قال قالت بنت الحكم قلت لجدي ما رأيت يوماً أعجز ولا أسوأ رأيا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يابني أمية قال لا تلومينا يابنيه اني لأحدثك إلا ما رأيت بعيني هاتين قلنا والله مانزال نسمع قريشاً تعلي هذا الصابيء في مسجدنا قواعد واله حتى تأخذه فتواعدنا اليه فلما رأيناه سمعنا أصواتا ظننا أنه مابقي بتهامة خيل إلا نفثت علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته ورجع إلى أهله ثم تواعدنا ليلة أخرى فلما جاء نهضنا اليه فرأيت الصفا والمروة التقتا أحدهما بالأخرى فجالنا بيننا وبينه فوالله مانفعنا ذلك . رواه الطبراني ورجاله ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها . وعن عباس بن عبد المطلب قال كنت يوما في المسجد فأقبل أبو جهل فقال إن لله ان رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته فخرجت حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل فخرج غضبان حتى جاء المسجد فعجل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فابرزت ثم اتبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق) فلما بلغ شأن أبي جهل (إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى) قال انسان لأبي جهل يا أبا الحكم هذا محمد فقال ألا ترون ما أرى والله لقد سد أفق السماء علي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة سجد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسحق بن أبي فروة وهو متروك .

وعن ابن عباس قال إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى وأساف ونائلة لو قد رأينا محمداً لقد قمنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فاقبلت ابنته فاطمة رضى الله عنها تبكى حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا اليك فيقتلوك فما منهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك قال يا بنى أدلى وضوءاً فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هذا هو وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا اليه بصراً ولم يقم اليه رجل منهم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤسهم فأخذ قبضة من التراب فقال شاهت الوجوه ثم حصبهم بها فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافراً. رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث في المغازى فى تبليغه ﷺ وصبره على ذلك .

﴿ باب تأييده ﷺ على أعدائه من الانس والجن ﴾

عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلى عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه قال فقال لو فعل لأخذته الملائكة عيانا ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مر أبو جهل فقال ألم أنهك فانتهره النبى ﷺ فقال لم تنتهرنى يا محمد فوالله لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديا منى قال فقال جبريل عليه السلام فليدع ناديه قال ابن عباس فوالله لو دعا ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد من طريق ذكوان عن عكرمة ولم أعرف ذكوان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن طلحة ابن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل لعنه الله فأقبل رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسوا فما أحد منهم

تكلم بكلمة ولقد نظرت إلى أبي جهل يعتذر إلى رسول الله ﷺ فقال أمسك عنا ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمسك عنكم أو أقتلكم فقال أبو جهل لعنه الله أنت تقدر على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يقتلكم . رواه البزار عن شيخه علي بن شبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان عرض لي فجعل يلقى على شر النار فلولا دعوة أخي سليمان لأخذته . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت البيت فاذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان ساجداً بمكة فجاء إبليس أن يطأ على عنقه فنفخه جبريل عليه السلام نفخة بجناحه فما استوت قدماه على الأرض حتى بلغ الاردن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

﴿ باب ما كان يدعى به ﷺ قبل البعثة ﴾

عن مجاهد عن مولاه أنه حدثه أنه كان فيمن يبني الكعبة في الجاهلية فذكر اختلافهم في وضع الحجر الأسود قال اجعلوا بينكم حكما قالوا أول رجل يطلع من الفج فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أتاكم الأمين فذكر الحديث وقد تقدم في الحج في شأن الكعبة ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن علي بن أبي طالب في بناء الكعبة قال لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل قالوا قد جاء الأمين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر الضرير وخالد بن عرعرة وكلاهما ثقة .

﴿ باب ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال مرّ بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نجتني ثمر الاراك فقال عليكم بالأسود منه فاني كنت أجتنيه وأنا أرعى الغنم قالوا رعيت يارسول الله قال نعم مامن نبي إلا وقد رعاها . رواه الطبراني في الأوسط وأبو سلمة

لم يسمع من أبيه . وعن أبي سعيد الخدري قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو يرعى الدواب .

﴿ باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ ﴾

عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر قال كان لنا جار من اليهود في بني عبد الأشهل قال سلمة وانا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة مضطجع فيها بفناء أهلي البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك لقوم أهل أوثان شرك لا يرون أن بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك يافلان ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم قال نعم والذي يحلف به ودان له بحطه من تلك النار أعظم تنور في الدار يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطسونه عليه وإنه ينجو من تلك النار غداً قال ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى نراه فنظر إلي وأنا من أحدثهم سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ماذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وهو حي بين أظهرنا فآمنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له ويلك يافلان أليس قلت لنا فيه ماقلت قال بلى وليس به . رواه أحمد والطبراني وفي رواية عنده عن أم سلمة أيضا أن يهودياً كان في بني عبد الاشهل فقال لنا ونحن في المجلس قد أطل هذا النبي القرشي الحرمي ثم التفت في المجلس فقال إن يدركه أحد يدركه هذا الفتى وأشار إلى فقضى الله ان جاء بالنبي ﷺ المدينة فقلت هذا النبي قد جاء فقال أما والله انه لأنه فقلت مالك عن الاسلام فقال والله لا أدع اليهودية ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن اسحق وقد صرح بالسماع . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال عبد المطلب خرجت الى اليمن في احدى رحلتي الايلاف فنزلت على رجل من اليهود فرآني رجل من أهل الديور فنسبني فانتسبت له فقال أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك قلت نعم مالم يكن عورة ففتح احدى منخري فنظر ثم نظر في الآخر قال أشهد أن في إحدى يديك

ملكا وفى الاخرى نبوة وإنا لنجد ذلك فى بني زهرة فكيف ذلك قلت لا أدرى قال هل لك من ساعة قلت وما الساعة قال زوجة قلت أما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج في بنى زهرة فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وزوج ابنه آمنة بنت وهب فقالت قريش نبح عبد الله على أبيه فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حمزة رضى الله عنه أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعتهما ثويبه مولاة أبي لهب وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك. وعن ابن مسعود قال إن الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وسلم لادخال رجل الجنة فدخل الكنيسة فاذا هو بيهود وإذا بيهودى يقرأ عليهم التوراة فلما أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم أمسكوا وفى ناحيتها رجل مريض فقال النبي ﷺ مالكم أمسكتم قال المريض إنهم أتوا على صفة نبى فأمسكوا ثم جاء اليهودى يحبو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبى صلى الله عليه وسلم وأمته فقال هذه صفتك وصفة أمتك أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ثم مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم بواخاكم . رواه أحمد والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .وعن أبي سفيان بن حرب أن أمية بن أبى الصلت كان معه بغزة أو قال بايلياء فلما قفلنا قال يا أبا سفيان ايهن عن عتبة بن ربيعة قلت إنهن عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم قلت نعم قال وشريف مسن قال السن والشرف ازريا به فقلت له كذبت ما ازداد سنا إلا ازداد شرفا قال يا أباسفيان إنها لكلمة ماسمعتها من أحد يقولها لى منذ تنصرت لاتعجل على حتى أخبرك قلت هات قال إنى كنت أجد فى كتبي نبيا يبعث من حرمنا فكنت أظن بل كنت لا أشك انى هو فلما دارست أهل العلم اذا هو من بنى عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة فلما أخبرنى بنسبه عرفت أنه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح إليه قال أبو سفيان فضرب الدهر ضرباته وأوحي

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت فى ركب من قريش أريد اليمن فى تجارة فمررت بأمية بن أبى الصلت فقلت له كالمستهزىء به يا أمية قد خرج النبى الذى كنت تنتظر قال أما انه حق فاتبعه قلت مايمنعك من اتباعه قال الاستحياء من نسيات ثقيف إنى كنت أحدثهم أنى هو ثم يرونى تابعا لغلام من بنى عبد مناف ثم قال أمية كانى بك يا أبا سفيان ان خالفته قد ربطت كما يربط الجدى حتى يؤتى بك اليه فيحكم فيك مايريد . رواه الطبرانى وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف.

وعن خليفة بن عبدة بن جرول قال سألت محمد بن عدى بن ربيعة بن سواءة بن جشم كيف سماك أبوك فى الجاهلية محمداً قال أما إنى سألت أبى عما سألتنى عنه فقال خرجت رابع أربعة من بنى تميم أنا أحدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم وأسامة ابن مالك بن جندب بن العنبر وبزيد بن ربيعة بن كلب بن حرقوص بن مازن بزيد ابن جفنة مالك حسان بالشام فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير عليها شجرات لدبرانى صاحب صومعة فقلنا لو اغتسلنا من هذا الماء وادهنا ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا فاشرف علينا الديرانى فقال ان هذه لغة ماهى لغة أهل البلد فقلنا نعم نحن قوم من مضر قال من أى مضر قلنا من خندف قال أما إنه سيبعث منكم وشيكا نبى فسارعوا وجدوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد فلما انصرفنا من عند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمد قال العلاء قال قيس بن عاصم للنبى صلى الله عليه وسلم تدرى من علم بك من العرب قبل أن تبعث قال لا قال بنو تميم وقص عليه هذه القصة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير ابن المطعم قال كنت أكره أذى قريش للنبى ﷺ فلما ظننت أنهم سيقتلوه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه فقال اقيموا له حقه الذى ينبغى له ثلاثا رأوه لم يذهب فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه فقال قولوا له قد أقمنا لك بحقك الذى ينبغى لك فان كنت وصيا فقد ذهب وصيك وإن كنت واصلا فقد أتى لك أن تذهب إلى من تصل وإن كنت تاجرا فقد أتى لك

أن تخرج إلى تجارتك فقال ما كنت واصلا ولا تاجراً وما أنا بنصب فذهبوا إليه فأخبروه فقال إن له لشأنا فاسئلوه ما شأنه قال فأتوه فسألوه فقال لا والله إلا ان في قرية إبراهيم ابن عمي يزعم أنه نبي فآذاه قومه فخرجت لئلا أشهد ذلك فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه قولي قال هلموا فأتيته فقصصت عليه قصصي قال تخاف أن يقتلوه قلت نعم قال وتعرف شبهه لو تراه مصوراً قلت عهدي به منذ قريب فأراه صوراً مغطاة يكشف صورة صورة ثم يقول أتعرف فأقول لا حتى كشف صورة مغطاة فقلت ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبيه قال فتخاف أن يقتلوه قلت أظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله وإنه لنبي وليظهرنه الله ولكن قد وجب حقك علينا فامكث ما بدا لك وادع بما شئت قال فمكثت عندهم ثم قلت لوأطعمهم فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فلما قدمت قامت آل قريش فقالوا قد تبين لنا أمرك فعرفنا شأنك فهلم أموال الصبية التي عندك التي استودعكها أبوك فقلت ما كنت لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي ولكن دعوني أذهب فادفعها اليهم فقالوا ان عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه قال فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبر فدخلت عليه فقال لي فيما يقول إني لأراك جائعاً هلموا طعاما قلت إني لا آكل حتى أخبرك فان رأيت أن آكل أكلت قال فحدثته بما أخذوا علي قال فأوف بعهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامنا ولا تشرب من شرابنا . رواه الطبراني عن شيخه مقدام بن داود ضعفه النسائي وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق وهو حديث حسن . وعن جبير بن مطعم قال خرجت تاجراً إلى الشام في الجاهلية فلما كنت قادماً الشام لقيني رجل من أهل الكتاب فقال هل عندكم رجل نبي قلت نعم قال هل تعرف صورته اذا رأيتها قلت نعم فيه صورة النبي صلى الله عليه وسلم فبينا أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال فيم أنتم فاخبرناه فذهب بنا إلى منزله فساعة مادخلت نظرت إلى صورة النبي ﷺ فاذا رجل آخذ بعقب

النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القائم على عقبه قال إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا فانه لا نبي بعده وهذا الخليفة بعده وإذا صفة أبي بكر رضي الله عنه. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي صخر العقيلي قال حدثني رجل من الاعراب قال جلبت حلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي قلت لالقين هذا الرجل فلا سمعن منه قال فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرأها يعزي بها نفسه على ابن له كأحسن الفتيان في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجدني في كتابك صفتي ومخرجي فقال برأسه هكذا أي لا فقال ابنه أي والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال أقيموا اليهودي عن أخيكم ثم ولى لعبد وجنته والصلاة عليه . رواه أحمد وأبو صخر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن المسور قال مر بي يهودي وأنا قائم خلف رسول الله ﷺ والنبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال فقال ارفع أو اكشف ثوبه عن ظهره قال فذهبت أرفعه عن ظهره قال فنضح النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي من الماء . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال جاء جرمقاني إلى أصحاب النبي ﷺ فقال أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي لئن سألته لأعلمن نبي هو أو غير نبي قال فجاء النبي ﷺ فقال الجرمقاني اقرأ على أو قص على قال فتلا عليه آيات من كتاب الله عز وجل فقال الجرمقاني هذا والله الذي جاء به موسى . رواه عبد الله وقال منكر قلت ما فيه غير أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن سعيد بن أبي راشد قال رأيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفناء أو قرب فقلت ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول الله ﷺ ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال بلى وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وبعث دحية الكلبي إلى

هرقل فلما أن جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسى الروم و بطارقتها ثم غلق عليه وعليهم الدار قال نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلى يدعونى إلى ثلاث خصال يدعونى أن أتبعه على دينه أو أن نعطيه مالنا على أرضنا والارض أرضنا أو نلقى اليه الحرب والله لقد عرفتم فيما تقرؤن من الكتب لتأخذن ماتحت قدمى فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم وقالوا تدعونا إلى أن نذر النصرانية أو نكون عبيداً لأعرابى جاء من الحجاز فلما ظن أنهم ان خرجوا أفسدوا عليه رفاقهم وملكه قال إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلا من عرب تجيب كان على نصارى العرب قال ادع لى رجلا حافظاً للحديث عربى اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاءنى فدفع إلى هرقل كتابا باني فقال اذهب بكتابى الى هذا الرجل فما صفيت من حديثه فاحفظ منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التى كتب الى بشىء وانظر إذا قرأ كتابى هل يذكر الليل وانظر فى ظهره هل به شىء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فاذا هو جالس بين أصحابه على الماء فقلت أين صاحبكم قيل هاهو ذا فأقبلت أمشى حتى جلست بين يديه فناولته كتابى فوضعه فى حجره ثم قال ممن أنت قلت أنا أحد تنوخ فقال هل لك فى الحنيفية ملة أبيكم ابراهيم قلت اني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع اليهم قال انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين يأأخا تنوخ إني كتبت بكتابى إلى النجاشى فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأساما دام فى العيش خير قلت هذه احدى الثلاث التى أوصانى بها وأخذت سهما من جعبتى فكتبتها فى جلد سبيى ثم أنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره فقلت من صاحب كتابكم الذى يقرأ لكم قالوا معاوية فاذا فى كتاب صاحبى يدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار فقال رسول الله ﷺ سبحان الله.

فأين الليل إذا جاء النهار فأخذت سهما من جعبتي فكتبته في جلد سيفي فلما فرغ من قراءة كتابي قال إن لك حقاً وأنت رسول الله فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها انا سفر مزملون قال فناداه رجل من طائفة الناس أنا أجوزه ففتح رحله فاذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجري فقلت من صاحب الحلة قيل عثمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينزل هذا الرجل فقال فتي من الأنصار أنا فقام الانصار وقمت معه فلما خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أخا تنوخ فأقبلت أهوى حتى كنت قائما في مجلسي الذي كنت فيه بين يديه فحل حبوته عن ظهره فقال ههنا امض لما أمرت به فجلت في ظهره فاذا أنا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل الحجمة . رواه عبد الله بن أحمد وأبو يعلى ورجال أبي يعلى ثقات ورجال عبد الله بن أحمد كذلك . وعن دحية الكلبي أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب إلى قيصر فقدمت عليه فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط الرأس فلما قرأ الكتاب كان فيه من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل صاحب الروم قال فنخر ابن أخيه نخرة وقال لا يقرأ هذا اليوم فقال له قيصر لم قال انه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقال قيصر لتقرأنه فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف وهو صاحب أمرهم فاخبروه وأخبره وأقرأه الكتاب فقال له الأسقف هذا الذي كنا ننتظر وبشرنا به عيسى قال له قيصر كيف تأمرني قال له الاسقف أما أنا فمصدقه ومتبعه فقال له قيصر أما أنا ان فعلت ذلك ذهب ملكي ثم خرجنا من عنده فأرسل قيصر إلى أبي سفيان وهو يومئذ عنده قال حدثني عن هذا الذي خرج بأرضكم ماهو قال شاب قال فكيف حسبه فيكم قال هو في حسب منا لا يفضل عليه أحد قال هذه آية النبوة قال كيف صدقه قال ما كذب قط قال هذه آية النبوة قال أرأيت من خرج من أصحابكم اليه هل يرجع اليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال هل ينكث أحيانا اذا قاتل هو في أصحابه

قال قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه قال هذه آية النبوة قال ثم دعاني فقال ابلغ صاحبك أني أعلم أنه نبي ولكن لا أترك ملكي قال وأما الأسقف فانه كانوا يجتمعون اليه في كل أحد فيخرج اليهم ويحدثهم ويذكرهم فلما كان يوم الاحد لم يخرج اليهم وقعد الى يوم الاحد الآخر فكنت أدخل اليه فيكلمني ويسألني فلما جاء الاحد الآخر انتظروه ليخرج اليهم فلم يخرج اليهم واعتل عليهم بالمرض وفعل ذلك مراراً وبعثوا اليه لتخرجن إلينا أو لندخلن عليك فنقتلك فانا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربي فقال الاسقف خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره أني أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وأني قد آمنت به وصدقته واتبعته وانهم قد أنكروا علي ذلك فبلغه ما ترى ثم خرج اليهم فقتلوه ثم خرج دحية الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رسل عمال كسرى على صنعاء بعثهم اليه وكتب الى صاحب صنعاء يتوعده يقول لتكفينني رجلا خرج بأرضك يدعوني الى دينه أو أؤدي الجزية أو لأقتلنك أو قال لأفعلن بك فبعث صاحب صنعاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا فوجدهم دحية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا له فلما رآهم دعاهم فقال اذهبوا الى صاحبكم فقولوا له ان ربي قتل ربه الليلة فانطلقوا فأخبروه بالذي صنع فقال احصوا هذه الليلة قال أخبروني كيف رأيتموه قالوا ما رأينا ملكاً أهيأ منه يمشي فيهم لا يخاف شيئاً مبتذلا لا يحرس ولا يرفعون أصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن يحيى وهو ضعيف . وعن علقمة بن وقاص قال قال عمرو بن العاص اخرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من عظمائهم أخرجوا إلي رجلا أكلمه ويكلمني فقلت لا يخرج اليه غيري فخرجت مع ترجمانه حتى وضع لنا منبران فقال ما أنتم فقلنا نحن العرب ونحن أهل الشوك والقرظ ونحن أهل بيت الله كنا أضيق الناس أرضا وأشده عيشا نأكل الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض بشر عيش عاش به

الناس حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا بأكثرنا مالا قال أنا رسول الله اليكم يأمرنا بأشياء لا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكان عليه آباؤنا فشنعنا له وكذبنا ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقال نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلناه فظهر علينا وغلبنا وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو يعلم من رأى من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد حتى جاءكم حتى يشاركم فيما أنتم فيه من العيش فضحك ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذى جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهرت فينا فتداء فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الانبياء فان أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يشارككم أحد إلا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذى فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الذى عملوا بأهوائهم فهم لم يكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد قوة منا فقال عمرو بن العاص فما كلمت رجلا أنكر منه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة . وعن كرز بن علقمة قال قدم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نجران منهم أربعة وعشرون من أشرافهم والأربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول أمرهم العاقب أمير للقوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذى لا يصدرون إلا عن رأيه وأمره وإسمه عبد المسيح والسيد صاحبهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارستهم وكان أبو حارثة قد شرف فيهم حتى حسن علمه فى دينهم وكانت ملوك النصرانية قد سرقوه وقتلوه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم من اجتهاده فى دينهم فلما وجهوا إلى رسول الله ﷺ من نجران جلس أبو حارثة على بغلة له موجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى جنبه أخ له يقال له كرز بن علقمة يساره إذ عثرت بغلة أبى حارثة فقال كرز تعس الأبعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل أنت تعست قال ولم يا أخ

قال والله إنه النبي الذى كنا ننتظر قال له كرز مايمنعك وأنت تعلم هذا قال ماصنع بنا هؤلاء القوم شرفونا وأكرمونا وقدأبوا إلا خلافه ولو قدفعلت نزعوا منا كل ماترى وأضمر عليها أخوه كرز بن علقمة يعنى أسلم بعد ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بريدة بن سفيان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال إن الله عز وجل لما أرادهدى زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة ما من علامات النبوة شىء إلا وقد عرفتها فى وجه محمد ﷺ حين نظرت اليه الا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الاحلما قال زيد بن سعنة فخرج رسول الله ﷺ يوما من الحجرات ومعه على بن أبى طالب رضى الله عنه فأتاه رجل على راحلة كالبدوى فقال يارسول الله لى نفر فى قرية بنى فلان قدأسلموا ودخلوا فى الاسلام وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً وقدأصابتهم سنة وشدة وقحط من الغيث فأنا أخشى يارسول الله أن يخرجوا من الاسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فان رأيت أن ترسل اليهم بشىء تغيثهم به فعلت فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه عليا فقال يارسول الله مابقي منه شيء قال زيد ابن سعنة فدنوت إليه فقلت يامحمد هل لك أن تبيعنى تمراً معلوما في حائط بنى فلان إلى أجل معلوم إلى أجل كذا وكذا قال لا تسمى حائط بنى فلان قلت نعم فبايعنى فأطلقت عميانى فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب فى تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا فأعطانى الرجل وقال اعدل عليهم وأغثهم بها قال زيد بن سعنة فلما كان قبل محل الاجل بيومين أوثلاث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فى نفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا إلى الجدار ليجلس اليه أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ قلت له يا محمد ألا تقضينى حقى فوالله ماعلمتم بنى عبد المطلب إلا مطلاً ولقد كان بمخالطتكم علم ونظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رمانى ببصره فقال ياعدو الله أتقول لرسول الله ﷺ ماأسمع وتصنع به ماأرى فوالذى نفسى بيده لولا ماأحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ﷺ ينظر إلى في سكون وتؤدة فقال ياعمر

أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا ان تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن اتباعه إذهب به ياعمر فأعطه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان مارعته قال زيد فذهب بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ماهذه الزيادة ياعمر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أزيدك مكان مارعتك قال وتعرفني ياعمر قال لا قلت أنا زيد بن سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فما دعاك الى ان فعلت برسول الله صلى الله عليه وسلم مافعلت وقلت له ما قلت قلت ياعمر لم يكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت اليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما وقد اختبرتهما فأشهدك ياعمر أني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً وأشهدك أن شطر مالي فأني أكثرها مالا صدقة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال عمر أو على بعضهم فانك لا تسمهم قلت أو على بعضهم فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ فقال زيد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفي في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر رحم الله زيدا ـ قلت روى ابن ماجه منه طرفا ـ رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سلمان قال كنت من أبناء أساورة فارس قال فذكر الحديث فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى مررت على قوم فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم وكان العيش عزيزاً فقلت لها هي لي يوما قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته فصنعت طعاماً فأتيت به النبي ﷺ فوضعته بين يديه فقال ماهذا فقلت صدقة فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من علاماته ثم مكثت ماشاء الله أن أمكث فقلت لمولاتي هي لي يوما قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته باكثر من ذلك فصنعت طعاما فاتيته به وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه فقال ماهذا فقلت هدية فوضع يده وقال لأصحابه خذوا باسم الله وقمت خلفه فوضع رداءه فاذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول

الله فقال وما ذاك فحدثته عن الرجل فقلت له أيدخل الجنة يارسول الله فانه حدثني أنك نبي فقال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة فقلت يارسول الله إنه أخبرني أنك نبي أيدخل الجنة قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن سلمان أيضاً قال خرجت أبتغي الدين فوقعت في الرهبان بقايا أهل الكتاب قال الله عز وجل (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد أطل يخرج من أرض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة فلحقت بأرض العرب وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت ماقالوا كله ورأيت الخاتم فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات. قلت وتأتي بقية أحاديث سلمان في مناقبه (١) .

﴿ باب منه ﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه قال فقالت قريش يايهودي إن هذا يزعم أنه نبي قال لأسألنه عن شيء لايعلمه إلا نبي قال فجاء حتى جلس ثم قال يامحمد مم يخلق الانسان قال يايهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودي فقال هكذا كان يقول من قبلك . رواه أحمد والطبراني والبزار باسنادين وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال أقبلت اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ياأبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء فان أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك فأخذ عليهم ماأخذ إسرائيل على بنيه اذ قالوا الله على ما نقول وكيل قال هاتوا قالوا خبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر قال يلتقي الماآن فاذا

(١) في أواخر الجزء التاسع .

علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت واذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت قالوا أخبرنا ماحرم اسرائيل على نفسه قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئاً يلائمه الا ألبان كذا وكذا قال بعضهم يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا ماهذا الرعد قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أوفى يده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله عز وجل قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة انما نبايعك ان أخبرتنا انه ليس من نبي الا له من يأتيه بالخبر فأخبرنا عن صاحبك قال جبريل عليه السلام قالوا جبريل ذلك الذي ينزل بالعذاب والحرب والقتال وهو عدونا لوقلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان فأنزل الله عز وجل (قل من كان عدواً لجبريل ـ الآية) وفي رواية كما أخبرهم بشيء فصدقوه قال اللهم اشهد ، وقال فيها أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم ، وقال أيضاً فان ولي جبريل ولم يبعث الله نبياً قط الا وهو وليه ـ قلت رواه الترمذي باختصار ـ رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات . وعن الفلتان بن عاصم قال كنا قعوداً مع النبي ﷺ فشخص بصره الى رجل في المسجد فقال يافلان فقال لبيك يارسول الله قال ولا ينازعه الكلام الا قال يارسول الله فقال النبي ﷺ أتشهد أني رسول الله قال لا قال أتقرأ التوراة قال نعم والانجيل قل والقرآن قال والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته قال ثم ناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال أجد مثلك ومثل هيأتك ومثل مخرجك وكنا نرجو أن يكون منافقا خرجت تخبرنا أن يكون أنت هو فنظرنا فاذا ليس أنت هو قال ولم ذاك قال ان معه من أمته سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ومعك يسير قال فوالذي نفسي بيده لأنا هو وانهم لأمتي انهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات من أحد الطريقين . وعن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن جده عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود اني أحدث

بمسجد ابراهيم واسمعيل عهداً فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه قد انصرف من الحج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله فقمت مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنت عبد الله بن سلام قال قلت نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام أما تجدني في التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انعت ربنا فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقرأها عليه رسول الله ﷺ فقال ابن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ثم انصرف ابن سلام إلى المدينة فكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله ﷺ قدم المدينة وأنا فوق نخلة لي أجدها (١) فسمعت رجة فقلت ما هذا فقالوا هذا رسول الله ﷺ قد قدم فألقيت نفسي من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر حتى أتيته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي لله أنت لو كان موسى بن عمران عليه السلام ما كان بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لأنا أشد فرحا بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى إذ بعث . رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام (٢) .

﴿ باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ ﴾

عن جابر بن عبد الله قال ان أول خبر قدم علينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة كان لها تابع قال فأتاها في صورة طير فوقع على جذع لهم قال فقالت الا تنزل لأخبرنا ونخبرك قال انه قد خرج بمكة رجل حرم علينا الزنا ومنع منا القرار . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا . وعن مجاهد قال حدثني شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رودس يقال له ابن عيسى قال كنت أسوق لآل لنا بقرة فسمعت من جوفها يا آل ذريح قول فصيح رجل نصيح أن لا اله الا الله قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي ﷺ قد خرج بمكة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

---

(١) جداد النخل : صرامه ، وهو قطع ثمره . (٢) سيأتي في مناقبه في الجزء التاسع

وعن جبير بن مطعم قال كنا حول صنم لنا قبل أن يبعث النبي ﷺ بشهر وقد نحرنا جزوراً إذ صاح صائح من جوفه : اسمعوا العجب ذهب الشرك والرجز ورمى بالشهب لنبي بمكة اسمه أحمد ومهاجره إلى يثرب . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عمرو بن مرة الجهني قال خرجت حاجا في جماعة من قومي في الجاهلية فرأيت في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى وصل إلى جبال يثرب أسمر جهينة فسمعت صوتاً في النور وهو يقول :

انقشعت الظلماء * وسطع الضياء * وبعث خاتم الأنبياء

ثم أضاء اضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وابيض المدائن فسمعت صوتا في النور وهو يقول :

ظهر الاسلام * وكسرت الأصنام * ووصلت الأرحام

فانتبهت فزعاً وقلت لقومي والله ليحدثن في هذا الحي من قريش حدث وأخبرتهم بما رأيت فقال ياعمرو بن مرة أنا النبي المرسل إلى العباد كافة ادعوهم إلى الاسلام وآمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان من إثني عشر شهراً فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار فآمن بالله يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم قلت أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله وآمنت بكل ماجئت به من حلال وحرام وأن أرغم ذلك كثيراً من الأقوام ثم أنشدته أبياتا قلت حين سمعت به وكان لنا صنم وكان أبي سادناً له فقمت اليه فكسرته ثم لحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول :

شهدت بأن الله حق واني ... لاهنة الاحجار أول تارك

وشمرت عن ساق الازار مهاجرا ... إليك أحوز الفوز بعد الدكادك

لأصحب خير الناس نفساً ووالدا ... رسول مليك الناس فوق الحبائك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بك ياعمرو بن مرة فقلت يارسول الله بأبي أنت وأمي ابعثني إلى قومي لعل الله أن يؤمرني عليهم كما من بك على فبعثني عليهم فقال عليك

بالرفق والقول السديد ولا تكن فظا ولا متكبرا ولا حسودا فأتيت قومي فقلت يا بني رفاعة يامعاشر جهينة إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم أدعوكم إلى الجنة واحذركم النار وآمركم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهرا فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار يامعشر جهينة إن الله عز وجل جعلكم خيار من أنتم منه وبغض اليكم في جاهليتكم ماحبب إلى غيركم من أنهم كانوا يجمعون بين الأختين ويخلف الرجل منهم على امرأة أبيه والغزاة في الشهر الحرام فاجيبوا هذا النبي المرسل من بني لؤي بن غالب تنالوا شرف الدنيا وكرامة الآخرة وسارعوا في ذلك يكن لكم فضيلة عند الله فأجابوه إلا رجلاً واحداً قال يا عمرو بن مرة أمر الله عليك تأمرنا أن نرفض آلهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا الى مايدعو اليه هذا القرشي من أهل تهامة لا ولا حبا ولا كرامة ثم أنشأ الخبيث يقول :

إنَّ ابنَ مرةَ قد أتى بمقالة ليست مقالةَ من يريدُ صلاحا
إني لاحسبُ قوله وفعالهُ يوماً وان طال الزمان رباحا
أيسفه الأشياخَ ممن قد مضى من رام ذاك فلا أصاب فلاحا

فقال عمرو بن مرة الكاذب مني ومنك أمر الله فمه وأبكم لسانه وأعمى عينيه وأسقط أسنانه قال عمرو بن مرة فو الله مامات حتي سقط فوه وكان لا يجد طعم الطعام وعمي وخرس فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حتى أتوا النبي ﷺ فرحب بهم وحباهم وكتب لهم كتابا هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله جل وعز على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب صادق وحق ناطق لعمرو بن مرة الجهني لجهينة بن زيدان لكم بطون الأرض وسهولها وتلاع الاودية وظهورها ترعون نباته وتشربون صافيه على أن تقروا بالخمس وتصلوا صلاة الخمس وفي السعة والصريمة شاتان إذا اجتمعتا وان تفرقتا فشاة شاة ليس على أهل المثيرة صدقة وشهد على نبينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن شماس فذلك حين يقول عمرو بن مرة الجهني :

ألم تر أنّ الله أظهر دينهُ ... وبيّنَ بُرهانَ القران(١) لعامر
كتاب من الرحمن يجعلنا معا ... واخلافنا في كل باد وحاضر
الى خير من يمشي على الأرض كلها ... وأفضلها عند اعتكار الضرائر
أطعنا رسول الله لما تقطعت ... بطون الأعادي بالظباء الخواطر
فنحن قبيل قد بنى المجد حولنا ... اذا اجتليت في الحرب هام الاكابر
بنو الحرب نفريها بأيد طويلة ... وبيض تلالا في اكف المغاور
ومن حوله الأنصارُ يحمون أميرهم ... بسمر العوالي والسيوف البواتر
اذا الحرب دارت عند كلّ عظيمة ... ودارت رحاها لليوث الهواصر
تبلج منه اللونُ وازدان وجهه ... كمثل ضياء البدر بين الزواهر

وذكر ياسر بن سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه في خيل أوسرية وامرأته حامل فولدت له مولوداً فحملته أمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله قد ولد هذا المولود وأبوه في الخيل فسمه فأخذه النبي ﷺ وأمر يده عليه وقال اللهم أكثر رجالهم وأقل أياماهم ولا تحوجهم ولا تر أحداً منهم خصاصة فقال (٢) سميه مسرعا فقد أسرع في الاسلام . رواه الطبراني . وعن عباس بن مرداس السلمي قال كان اسلام عباس بن مرداس أنه كان بعمرة في لقاح له نصف النهار إذ طلعت له نعامة بيضاء مثل القطن عليها راكب عليه ثياب بيض مثل القطن فقال يا عباس بن مرداس : ألم تر أن السماء كمت أجراسها وان الحرب جرعت أنفاسها وان الخيل وضعت أحلاسها وان الذي نزل بالبر والهدى لفي يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة قال فخرجت مرعوبا قد راعني ما رأيت وسمعت حتى جئت وثناً لنا كان يدعى الصماد وكنا نعبده ويكلم من جوفه فكنست ما حوله وتمسحت به وقبلته فاذا صائح يصيح من جوفه يا عباس بن مرداس:

قل للقبائل من سليم كلها ... هلك الصمادُ وفاز أهل المسجد

---

(١) في الاصل «القرار» وفي رسالة من يسمى عمر أمن الشعراء لابن الجراح «فرقان القران»

(٢) في الأصل «فقالت» ، وسيأتي هذا الحديث في المناقب في آخر الجزء التاسع .

إنَّ الذى جا بالنبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
هلك الصماد وكان يعبد مرة قبل الصلاة على النبى محمد

قال فخرجت مرعوبا حتى جئت قومى فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت فى ثلاثمائة راكب من قومى من بنى حارثة الى رسول الله ﷺ فدخلنا المسجد فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال ياعباس بن مرداس كيف كان اسلامك فقصصت عليه القصة فقال صدقت فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأسلمت أنا وقومى . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله وثقوا.

وعن مازن بن الغضوبة قال كنت أسدن صنما يقال له باحر سماتل تويه نعمان فمر بنا ذات يوم وعنده عنيزة وهى الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول :

يامازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شمر بعث نبى من مضر
بدين الله الأكبر فدع نحيتا من حجر تسلم من حر سقر

قال ففزعت من ذلك وقلت ان هذا العجب ثم عبرت بعد أيام فسمعت صوتا من الصنم يقول:

أقبل الىَّ أقول تسمع مالا يجهل هذا نبىٌّ مرسل جاء بحق منزل
آمن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجندل

فقلت ان هذا لعجب وانه لخير يرادبى فبينا نحن كذلك قدم علينا رجل من الحجاز فقلنا ما الخبر وراءك قال ظهر رجل يقول لمن أتاه أجيبوا داعى الله فقلت هذا نبأ ماقد سمعت فسرت الى الصنم فكسرته وركبت راحلتى فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لى الاسلام فاسلمت وقلت :

كسرت ياحر أجداد وكان لنا رباً نطيف به عميا بطلال
بالهاشمىّ هدينا من ضلالتنا ولم يكنْ دينهُ منى على بال
ياراكباً بلغن عمراً واخوته أنى لمن قال ربى باحر قال

يعنى عمرو بن الصلت واخوته بنى خطامة قال مازن فقلت يارسول الله انى امرؤ مولع

بالطرب وشرب الخمر والهلوك ـ قال ابن الكلبي والهلوك الفاجرة من النساء ـ وألحّت علينا السنون فاذهبت الاموال وأهزلت الدراري وليس لي ولد فادع الله أن يذهب عني ما أجد ويأتيني بالحيا ويهب لي ولدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وبالمهر عفة الفرج وبالخمر ريّا لا إثم فيه واتهم بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني ما كنت أجد ووهب الله لي حبار بن مازن وأنشأ يقول :

إليك رسول الله خبت(١) مطيتي ... تجوب الفيافي من عمان الى العرج
لتشفع لي باخير من وطىء الحصى ... فيغفر لي ربي فأرجع بالفلج
الى معشر خالفت في الله دينهم ... فلا رأيهم رأيي ولا شرحهم شرحي
وكنت امرأ بالمهر والخمر مولعا ... حياتي حتى آذن الشيب بالنهج
فبدلني بالخمر خوفاً وخشية ... وبالمهر إحصانا فحصن لي فرجي

فلما أتيت قومي أنبوني وشتموني وأمروا شاعرهم فهجاني فقلت ان رددت عليهم فانما أهجو نفسي فاعتزلتهم الى ساحل البحر وقلت :

بغضكم عندنا مرمدا فيه ... وبغضنا عندكم ياقومنا لين
لانفطن الدهر ان بانت معايبكم ... وكلكم حين يبدو عيبنا فطن
شاعرنا معجم عنكم وشاعركم ... في حربنا مولع في شتمنا لسن
مافي القلوب عليكم فاعلموا وغر ... وفي صدوركم البغضاء والاحن

فأتتني منهم أرفلة(٢) عظيمة فقالوا يا ابن عمنا عبنا عليك أمرا وكرهناه لك فان ابيت فشأنك ودينك فارجع فقم بامورنا وكنت القيم بامورهم فرجعت اليهم ثم هداهم الله بعد الى الاسلام . رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وكلاهما متروك . وعن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد في المسجد إذ مرّ به رجل في مؤخر المسجد فقال رجل يا أمير المؤمنين أتعرف هذا الجائي قال لا فمن هو قال هذا سواد بن قارب وهو من أهل اليمن له فيهم

(١) في الاصابة «حثثت» وهو تحريف . (٢) أي جماعة ، وفي الأصل «أرملة»

شرف وموضع قدأتاه رأيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر على به فدعا به فقال أنت سواد بن قارب قال نعم قال أنت الذى أتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فأنت على ماكنت عليه من كهانتك فغضب غضباً شديداً وقال ياأمير المؤمنين ماستقبلنى بهذا أحد منذ أسلمت فقال عمر ياسبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك أخبرنى باتيانك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ياأمير المؤمنين بينا أناذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتانى رئيي فضربنى برجله وقال قم ياسواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبتُ للجنّ ونخـاسها وشدها العيس بأحلاسها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى ماخـبر الجن كانجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى راسها

قال فلم أرفع بقوله رأساً وقلت دعنى أنم فانى أمسيت ناعساً فلما كانت الليلة التالية أتانى فضربنى برجله وقال ألم أقـل لك ياسواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ الجنى يقول :

عجبتُ للجنّ وتطلابها(١) وشدها العيس باقتابها
تهوى الى مكة تبغى الهدى ماصادق الجن كـكذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قـداماها كأذنابها

قال فلم أرفع لقوله رأسا فلما كانت الليلة الثالثة أتانى فضربنى برجله وقال ألم أقل لك ياسواد بن قارب افهم واعقـل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو الى الله عز وجل والى عبادته ثم أنشأ الجنى يقول:

عجبتُ للجن واخبارها وشـدها العيسَ باكوارها

---

(١) كـذا فى جمع الفوائد ، وفى الأصل «طلابها» .

تهوى الى مكة تبغى الهدى ... مامؤمنو(١) الجن كـكفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم ... بين روابيها وأحجارها

فوقع في نفسى حب الاسلام ورغبت فيه فلما ان أصبحت شددت على راحلتى فانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبي ﷺ فقيل لى فى المسجد فانتهيت إلى المسجد فعقلت راحلتى واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت اسمع مقالتى يارسول الله فقال أبوبكر رضى الله عنه أدنه أدنه فلم يزل بى حتى صرت بين يديه فقال هات فأخبرنى باتيانك رئيك فقلت :

أتانى نجيي بين هدءٍ ورقدة ... ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال كلهنَّ يقولُ لى ... أتاك رسولٌ من لؤيِّ بنِ غالب
فشمرتُ عن ذيل الازار ووسطت ... بى الذعلب(٢) الوجناء بين السباسب
فأشهد أنَّ اللهَ لاربَّ غيره ... وأنك مأمونٌ على كلِّ غائب
وأنك أولى (٣) المرسلينَ وسيلةً ... إلى الله يا ابن الأكرمينَ الأطايب
فمرنا بما يأتيك ياخير مُرسَل ... وان كانَ فيما جاء شيبُ الذوائب
وكن لى شفيعاً يومَ لاذو شفاعة ... سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه باسلامى فرحا شديداً حتى رؤى ذلك فى وجوههم قال فوثب عمر بن الخطاب رضى الله عنه اليه والتزمه وقال قد كنت أحب أن أسمع هذا منك . رواه الطبراني ، وفى رواية عنده عن سواد بن قارب الأزدى قال كنت نائما على جبل من جبال السواة فأتانى آت فضربنى برجله وقال فيه أتيت مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظهر فأخبرته الخبر واتبعته ، وكلا الاسنادين ضعيف . وعن الحسن بن الزبير الأسدى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذات يوم لابن عباس حدثنى بحديث يعجبنى فقال حدثنى خريم بن فاتك الأسدى قال خرجت بغاء ابل لى فأصبتها بالابرق أبرق العراق فعقلتها

(١) فى الأصل «مؤمن» . (٢) أى الناقة . (٣) فى جمع الفوائد «أدنى» .

وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حدثان خروج النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت أعوذ بكبير هذا الوادي أعوذ بعظيم هذا الوادي قال وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية فاذا هاتف يهتف ويقول :

ويحكَ عُذْ بالله ذى الجلال ... منزل الحرام والحلال
ووحِّد الله ولا تبال ... ماهول ذى الجنِّ من الاهوال
إذ يذكر الله على الاميال ... وفى سُهول الارض والجبال
وصار كيدُ الجنِّ في سفال ... إلا التقى وصالح الاعمال

قال فقلت : ياأيها الداعى ماتحيل ... أرشدٌ عندك أمْ تضليل

قال : هذا رسول الله ذو الخيرات ... جاء بياسين وحاميمات
وسور بعد مفصلات ... محرمات ومحللات
يأمرُ بالصوم وبالصلاة ... ويزجرُ الناسَ عن الهنات

قد كنَّ فى الأيام منكرات

قال قلت من أنت برحمك الله قال أنا ملك بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن أهل نجد قال قلت لو كان لى من يكفينى ابلى هذه لأتيته حتى أؤمن به قال أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله فاعتقلت بعيرا منها ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم فى الصلاة فقلت يقضون صلاتهم ثم ادخل قال فانى انيخ راحلتى إذ خرج إلى أبو ذر رحمه الله فقال لى يقول لك رسول الله ﷺ ادخل فدخلت فلما رآنى قال مافعل الشيخ الذى ضمن لك أن يؤدى ابلك أما إنه قد أداها سالمة قال فقلت يرحمه الله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجل رحمه الله فقال أشهد أن لا إلـه إلا الله . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

وعن أبى هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ياأمير المؤمنين ألا أخبرك كيف كان بدء إسلامي قال بلى قال بينما أنا أطوف فى طلب نعم لى إذا أنا منها على أثر اذ اجتن الليل بابرق العراق فقلت بأعلى صوتى أعوذ بعزيز هذا

الوادى من سفهاء قومه فاذا هاتف يهتف :

ويحك عذ بالله ذى الجلال والمجد والنعماء والافضال
واقتر آيات من الانفال ووحد اللهَ ولا تبال

قال فذعرت ذعراً شديداً فلما رجعت إلى نفسى قلت :

يا أيها الهاتف ماتقولُ أرشدٌ عندك أم تضليل
بين لنا هديتَ ما الدليل

قال : هذا رسول الله ذو الخيرات يثرب يدعو إلى النجاة
يأمرُ بالصوم وبالصلاة (١) ويزعُ الناسَ عن الهنات

قال فانبعثت راحلتى فقلت:

أرشدنى رشداً هديت لاجمت ولا عريت
ولا برحت سعيداً مابقيت ولاتؤثرن على الخير الذى أتيت

قال فاتبعنى وهو يقول :

سلمك الله وسلم نفسكا وبلغ الاهل وأدى رحلكا
أمر به أفلح ربى حقكا وانصره أعز ربى نصركا

قال فدخلت المدينة وذلك يوم الجمعة فاطلعت فى المسجد فخرج لى أبو بكر الصديق رضى الله عنه فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فقلت لا أحسن الطهور فعلمنى فدخلت المسجد فرأيت النبى ﷺ على المنبر يخطب كانه البدر وهو يقول مامن مسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى صلاة يخففها ويعقلها إلا دخل الجنة فقال لى عمر بن الخطاب لتأتين على هذا ببينة أو لا نكلن بك قال فشهد شيخ قريش عثمان بن عفان رضى الله عنه فأجاز شهادته . رواه الطبرانى وفى إسناده قلت ويأتى باب اخبار الذئب والضب والظبية بنبوته فى المعجزات إن شاء الله .

﴿ باب عظم قدره ﷺ ﴾

عن عبد الله بن سعيد قال إن الله نظر إلى قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى

---

(١) فى الأصل «والصلاة» ولعل الوزن لايستقيم بذلك .

الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته ، وقد تقدم فى باب الاجماع بتمامه . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله موثقون.

وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذى أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال أسألك بحق محمد إلا غفرت لى فأوحى الله إليه وما محمد قال تبارك اسمك لما خلقتنى رفعت رأسى الى عرشك فرأيت فيه مكتوبا لا إله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم.

وعن على الهلالى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مكانه الذى قبض فيه فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه اليها فقال حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك قالت أخشى الضيعة من بعدك قال ياحبيبتى أما علمت أن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فابتعثه برسالته ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى الله إلى أن أنكحك إياه يافاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطى أحداً بعدنا أنا خاتم النبيين وأنا أكرم النبيين على الله وأنا أحب المخلوقين إلى الله وأنا أبوك فذكر الحديث وهو بتمامه فى فضل أهل البيت (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه الهيثم بن حبيب وقد اتهم بهذا الحديث .

وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضى الله عنها أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى الله إلى فأنكحته واتخذته وصيا . رواه الطبرانى وله فى الصغير عن أبى أيوب أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا خير الأنبياء . رواه بأسانيد وأحدها حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سألت ربى مسألة فوددت أنى لم أسأله قلت يارب قد كانت قبلى رسل منهم

---

(١) فى الجزء التاسع .

ن سخرت له الرياح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال ألم أجدك يتيما فآويتك ألم أجدك ضالا فهديتك ألم أجدك عائلا فأغنيتك ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك قال قلت بلى يارب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتاني جبريل فقال ان ربي وربك يقول كيف رفعت ذكرك قال الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت معي . رواه أبو يعلى وإسناده . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع بيدي لواء الحمد تحتي آدم فمن دونه . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن عطاء بن خباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن سلام قال ان أكرم خليقة الله يوم القيامة على الله أبو القاسم ﷺ قالوا رحمك الله الملائكة فقال ان أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي وثقه ابن حبان وضعفه النسائي ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال والذي نفسي بيده ان أقرب الناس يوم القيامة محمد ﷺ جالس عن يمينه على الكرسي ، وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عباس قال إن الله فضل محمداً على أهل السماء وعلى أهل الأرض فقال رجل يا أبا عباس وبما فضله على أهل السماء والأرض قال ان الله عز وجل يقول لأهل السماء ومن لم يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم (إنا فتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) فقيل له يا أبا عباس فما فضله على الأنبياء قال ان الله عز وجل قال (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم (وما أرسلناك الا كافة

للناس بشيراً ونذيرا) فأرسله الله الى الانس والجن . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة . ورواه أبو يعلى باختصار كثير . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وان صاحبكم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم يوم القيامة ثم قرأ (عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً) ـ قلت فى الصحيح منه وان صاحبكم خليل الله فقط فى أثناء حديث ـ رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وعيسى وموسى ومحمد ﷺ وخيرهم محمد ﷺ وصلى عليهم أجمعين وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحى ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة انى أرى ضوءاً وأسمع صوتا وأنا أخشى أن يكون بى جن قالت لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا ابن عبد الله ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له فقال ان يكن صادقا فان هذا ناموس مثل ناموس موسى عليه السلام وان بعث وأنا حى فسأعزره وأنصره وأومن به . رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبرانى بنحوه وزاد وأعينه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى ذر قال قلنا يارسول الله كيف علمت انك نبي قال ماعلمت ذلك حتى أتانى ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فقال أحدهما أهو هو قال نعم (١) قال زنه برجل فرجحته قال فزنه بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بمائة فوزننى بمائة فرجحتهم ثم قال زنه بألف فرجحتهم فقال أحدهما للآخر لو وزنته بأمته لرجحها ثم قال أحدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطنى ثم أخرج منه فعم الشيطان وعلق الدم فطرحها فقال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسل الاناء فاغسل قلبه غسل الملا ثم دعا بالسكينة كأنها رهرهة بيضاء فادخلت قلبى ثم قال أحدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطنى وجعلا الخاتم بين كتفى فما هو إلا أن ولياعنى كأنما أعاين الامر معاينة ، وزاد محمد بن معمر في حديثه فجعلوا ينتثرون على من كفة الميزان ـ قلت لأبى ذر

(١) «قال نعم» غير موجودة فى الاصل ، والحديث تقدم بعضه .

حديث فى الصحيح فى الاسراء غير هذا ـ رواه البزار وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان وتكلم فيه العقيلى ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح . وعن أبى سعيد قال افتخر أهل الابل وأهل الغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما وبعثت وأنا أرعى غنما لأهلى بجياد . رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . وعن ورقة الانصارى قال قلت يا محمد كيف يأتيك الذى يأتيك يعنى جبريل عليه السلام قال رسول الله ﷺ يأتينى من السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قدميه أخضر . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال سألت النبى ﷺ فقلت يارسول الله هل تحس بالوحى قال نعم أسمع صلصلة ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الى إلا ظننت أن نفسى تقبض . رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن . وعن خديجة قالت قلت يارسول الله يابن عم هل تستطيع إذا جاءك الذى يأتيك أن تخبرنى به فقال لى رسول الله ﷺ نعم ياخديجة قالت خديجة فجاءه جبريل ذات يوم وأنا عنده فقال رسول الله ﷺ ياخديجة هذا صاحبى الذى يأتينى قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذى الأيمن فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس على فخذى الأيسر فجلس فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس فى حجرى فجلس فقلت له تراه قال نعم قالت خديجة فتحسرت وطرحت خمارى وقلت هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم والله ما هو شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى ذلك مما أخبرنى به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورقة حقا ياخديجة حدثتك . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن الحارث بن هشام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك قال يأتينى صلصلة كصلصلة الجرس ويأتى أحيانا فى صورة رجل فيكلمنى كلاما وهو أهون على فيفصم عنى وقد وعيت . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن

عائشة قالت إن كان ليوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته فتضرب بجرانها(١) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه أخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديداً مثل الجمان ثم سرى عنه فكنت أدخل بقطعة العسب أو كسره فأكتب وهو يملى على فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشى على رجلى أبداً فاذا فرغت قال اقرأه فأقرأه فان كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن قيس بن مخرمة قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين الفجار وبين الفيل عشرون سنة قال سموه الفجار لأنهم (٢) وأحلوا أشياء كانوا يحرمونها وكان بين الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة ومبعث النبى ﷺ خمس سنين فبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين ـ قلت روى الترمذى منه المولد فقط ـ رواه الطبراني وفيه جعفر بن مهران السباك وقد وثق وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت رحمة مهداة . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والاوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول يأتينى جبريل على صورة دحية الكلبي ، قال أنس وكان دحية رجلا جميلاً أبيض . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال سأل النبي ﷺ جبريل عليه السلام أن يراه فى صورته قال ادع ربك عز وجل فدعا ربه عز وجل فطلع عليه سواد من قبل المشرق قال فجعل يرتفع وينتشر فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم صعق فأتاه فتغشاه وجعل يمسح البزاق عن شدقيه . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل منهبطاً قد ملأ ما بين السماء والأرض عليه ثياب سندس معلقا به اللؤلؤ والياقوت . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

---

(١) أى تمد عنقها من التعب. (٢) فى النهاية أنه سمى بذلك لأنه فى الأشهر الحرم .

﴿ باب عموم بعثته ﷺ ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا بعثت إلى الاحمر والاسود وجعلت لى الأرض طهوراً وأحلت لى الغنائم ولم تحل لمن كان قبلى ونصرت بالرعب شهراً وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة وانى اختبأت شفاعتى ثم جعلتها لمن مات لايشرك بالله شيئا . رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلى ولاأقولن فخراً بعثت إلى الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتى فهى لمن مات لايشرك بالله شيئا ، وفى رواية فليس من أحمر ولاأسود يدخل فى أمتى إلا كان منهم . رواه أحمد والبزار والطبرانى بنحوه إلا أنه قال حتى إن العدو ليخافنى من مسيرة شهر أو شهرين وقيل لى سل تعطه فادخرت دعوتى شفاعة لأمتى ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبى زياد وهو حسن الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلى من الأنبياء جعلت لى الأرض طهورا ومسجداً ولم يكن من الأنبياء يصلى حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدى أى المشركين فيقذف الله الرعب فى قلوبهم وكان النبي يبعث إلى خاصة قومه وبعثت أنا إلى الجن والانس وكانت الانبياء يعزلون الخمس فتجىء النار فتأكله وأمرت أنا أن أقسمها فى فقراء أمتى ولم يبق نبي إلا أعطى شفاعة وأخرت أنا شفاعتى لامتى . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلى نصرت بالرعب وأعطيت جوامع الكلم وأحلت لى الغنائم ، وذكر خصلتين ذهبتا عنى قال وذكر الحديث . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث . قلت وقد تقدمت أحاديث في

التيمم وبقيتها في الخصائص . وعن ابن عباس قال نصر رسول الله ﷺ بالرعب على عدوه مسيرة شهرين . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي جعلت لي الارض طهورا ومسجداً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوي وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمتي من لا يشرك بالله شيئاً ، وفي رواية من مات لا يشرك بالله شيئا ـ قلت عند أبي داود طرف منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث في التيمم من نحو هذا . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع جعلت الأرض لأمتي مسجداً وطهوراً وأرسلت إلى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهر يسير بين يدي وأحلت لأمتي الغنائم ، وفي رواية فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ـ قلت روى الترمذي طرفا منه ـ رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال وبعثت إلى كل أبيض وأسود ، ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت إلى الناس كافة الاحمر والاسود وإنما كان كل نبي يبعث إلى قريته ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي مسيرة شهر وأعطيت المغنم وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي . رواه الطبراني وفيه إسمعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الأنبياء بخمس بعثت إلى الناس كافة ودخرت شفاعتي لأمتي ونصرت بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . رواه الطبراني وفيه إسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك .

﴿ باب تسليم الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لما أوحي إلي ـ أو نبئت أو كلمة نحوها ـ

جعلت لا أمر بحجر ولاشجر إلاقال السلام عليك يارسول الله . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن على قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم فجعل لايمر على حجر ولاشجر إلا سلم عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط والنابعى أبو عمارة الحوانى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى مثله ومثل من أطاعه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد أحدهما عند رجليه والآخر عند رأسه فقال الذى عند رجليه للذى عند رأسه اضرب مثل هـذا ومثل أمته فقال إن مثل هـذا ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة فلم يكن معهم من الزاد مايقطعون به المفازة ولا مايرجعون به فبيناهم كذلك إذ أتاهم رجل في حلة حبرة فقال أرأيتم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أتتبعونى قالوا نعم فانطلق بهم فأوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فأكلوا وشربوا واسمنوا فقال لهم ألم ألقاكم على تلك الحال فجعلتم لى ان أوردكم رياضا معشبة وحياضا رواء أن تتبعونى قالوا بلى قال فان بين أيديكم رياضا هى أعشب من هذه وحياضا أروى من هذه فاتبعونى قال فقامت طائفة قالت صدق والله لنتبعنه وقالت طائفة قد رضينا بهذا نقيم عليه . رواه أحمد والطبرانى والبزار وإسناده حسن . وعن ربيعة الجرشى أن نبى الله صلى الله عليه وسلم أتى فقيل له لتنم عينك ولتسمع أذنك وليعقل قلبك قال فنامت عينى وسمعت أذنى وعقل قلبى قال فقيل له سيد بنى دارا وصنع مأدبة وأرسل داعيا فمن أجاب الداعى دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عليه السيد ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم ينل من المأدبة وسخط عليه السيد والسيد هو الله والداعى محمد صلى الله عليه وسلم والمأدبة (١) الجنة قال وذكره . رواه الطبرانى باسناد حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال استبقنى رسول الله ﷺ قال فانطلقنا حتى أتينا مكان كذا وكذا فخط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطة فقال كن بين ظهرى هذه لا تخرج منها فانك إن خرجت منها هلكت قال فكنت فيها قال فمضى

(١) فى الاصل « المادنة » بالنون فى المواضع المذكورة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدق أو ابعد شيئا أو كما قال ثم إنه ذكر هنينا كأنهم الزط ـ قال أو كما قال عفان ان شاء الله ـ عليهم ثياب ولا أرى سوآتهم طوال قليل لحمهم قال فأتوا فجعلوا يركبون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم قال وجعلوا يأتون فيحتلون حولى ويعرضون قال عبد الله فارعبت منهم رعبا شديداً قال فجلست أو كما قال فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون أو كما قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ثقيلا وجعا أو يكاد أن يكون وجعا مما ركبوه قال إنى أجدنى ثقيلا أو كما قال قال ثم ان هنينا أتوا عليهم ثياب بيض طوال أو كما قال وقد أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فارعبت أشد مما ارعبت فى المرة الأولى قال عارم فى حديثه فقال بعضهم لبعض هلم فلنضرب له مثلا أو كما قالوا قال بعضهم لبعض اضربوا لهم مثلا ونولى نحن أو نضرب نحن وتولون أنتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد بنى بنيانا حصينا ثم أرسل إلى الناس بطعام أو كما قال فمن لم يأت طعامه أو قال لم يتبعه عذب عذابا شديداً أو كما قال الآخرون أما السيد فهو رب العالمين وأما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة وهو الداعى فمن اتبعه كان في الجنة قال عارم فى حديثه أو كما قالوا ومن لم يتبعه عذب أو كما قال ثم إن رسول الله ﷺ قال ما رأيت يا ابن أم عبد قال عبد الله رأيت كذا وكذا فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم ما خفى على شىء مما قالوا قال رسول الله ﷺ هم نفر من الملائكة أو قال هم من الملائكة أو كما شاء الله ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمرو البكالى وذكره العجلى في ثقات التابعين وابن حبان وغيره فى الصحابة .

﴿باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بى أحد من هذه الأمة ولا يهودى ولا نصرانى لا يؤمن بى إلا كان من أهل النار فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في كتاب الله عز وجل فقرأت فوجدت (ومن

يكفر به من الأحزاب فالنار موعده) وفى رواية فلم يؤمن بى لم يدخل الجنة . رواه الطبرانى واللفظ له وأحمد بنحوه فى الروايتين ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، والبزار أيضاً باختصار . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة ولا يهودى ولا نصرانى ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار ـ قلت هو في الصحيح ولفظه لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه ﴾

عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبى صلى الله عليه وسلم فغضب وقال أمتهوكون (١) فيها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شىء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذى نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعنى . رواه أحمد وقد تقدم هذا وغيره فى العلم .

﴿ باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد ﴾

عن تميم الدارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزا يعز به الاسلام ويذل الله به الكفر ، وكان تميم الدارى يقول قد عرفت ذلك فى أهل بيتى قد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافراً الذل والصغار والجزية . رواه أحمد وغيره وقد تقدم في الجهاد والمغازى . وعن أبى ثعلبة الخشنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة ثم تلقى أزواجه فقدم من سفر فصلى فى المسجد ركعتين ثم أتى فاطمة فتلقته على باب البيت فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكي فقال ما يبكيك فقالت أراك شعثا نصباً قد اخلولقت ثيابك فقال لها لا تبكى فان الله عز وجل بعث

---

(١) التهوك كالتهور ، والمتهوك الذى يقع فى الأمور بلا روية ، وقيل هو التحير .

أبالك بأمر لا يبقى على وجه الأرض بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلا أدخل الله به عزاً أو ذلا حتى يبلغ حيث بلغ الليل . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن سنان أبو فروة وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير .

﴿ باب قوله ﷺ أنا مبلغ والله يهدى ﴾

عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا مبلغ والله يهدى فذكر الحديث . رواه الطبرانى باسنادين أحدهما حسن .

﴿ باب لا نبى بعده ﷺ ﴾

عن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى خطبته تمام حجة الوداع أيها الناس انه لا نبى بعدى ولا أمة بعدكم فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجال أحد الطريقين ثقات وفى بعضهم ضعف .

﴿ باب فيما أوتى من العلم ﷺ ﴾

عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال أوتيت مفاتيح كل شىء إلا الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير ـ قلت لابن عمر فى الصحيح مفاتيح الغيب خمس ـ رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شىء غير الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ أوتيت فواتح الكلم وخواتمه قلنا يارسول الله علمنا مما علمك الله فعلمنا . رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحمن بن اسحق الواسطى وهو ضعيف . وعن أبى ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه فى السماء إلا ذكرنا منه علما . رواه أحمد والطبرانى وزاد فقال النبى ﷺ ما بقى شىء يقرب من الجنة

ويباعد من النار إلا وقد بين لكم ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد من لم يسم . وعن المغيرة ابن شعبة أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما خبرنا بما يكون فى أمته إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى الدرداء قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومافي السماء طائر يطير بجناحيه إلا ذكرنا منه علما . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن العاص قال عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل . رواه أحمد وأسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا غامة ليله عن بنى اسرائيل لايقوم إلا إلى عظم صلاة ، وفى رواية يعنى الفريضة المكتوبة. رواه أحمد واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الخصائص ﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال كتب علىّ الفجر ولم يكتب عليكم ، وفى رواية أمرت بركعتى الضحى ولم تؤمروا بها وأمرت بالضحى ولم تكتب ، وفي رواية عن ابن عباس أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث هن علىّ فرائض وهن لكم تطوع الوتر والفجر وصلاة الضحى ، وفى رواية أمرت بركعتى الضحى والوتر ولم تكتب . رواه كله أحمد بأسانيد والبزار بنحوه باختصار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفي اسناد ثلاث هن فرائض أبو خباب الكلبى وهو مدلس ، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح وفى بقية أسانيدها جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ثلاث هن على فريضة وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعانى وهو كذاب . وعن أم سلمة قالت صلى رسول الله ﷺ العصر ثم دخل بيتى فصلى ركعتين فقلت يارسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال قدم خالد فشغلنى عن ركعتين

كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يارسول الله أفنقضيهما إذا فاتتنا قال لا ـ قلت فى الصحيح بعضه بمعناه خاليا عن قولها أفنقضيهما اذا فاتتنا قال لا ـ رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى أمامة (نافلة لك) قال إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه فى قوله (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وقال فى الكبير كانت للنبي ﷺ نافلة ولكم فضيلة ، وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن . وعن معاذة قالت سألت امرأة عائشة عن صيام رسول الله ﷺ فقالت لها أتعملين كعمله فانه قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر كان عمله نافلة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفى الصحيح بعضه . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وان قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بطعام فأكل منه بعث بفضله إلى أبى أيوب وكان أبو أيوب يضع أصابعه حيث يرى أصابع رسول الله ﷺ فأتي النبى صلى الله عليه وسلم بقصعة فوجد فيها ريح ثوم فلم يذقها وبعث بها إلى أبى أيوب فنظر فلم ير فيها أثر أصابع النبي ﷺ فلم يذقها فأتاه فقال يارسول الله لم أر فيها أثر أصابعك قال إنى وجدت منها ريح ثوم قال تبعث إلى مالم تأكل قال إنى يأتينى الملك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين الضبي أنه أتى البصرة وبها عبدالله بن عباس أمير فاذا هو برجل قائم فى ظل القصر يقول صدق الله ورسوله لايزيد على ذلك فدنوت منه فقلت لقد أكثرت من قولك صدق الله ورسوله قال أما والله إن شئت لأخبرتك فقلت أجل فقال اذن اجلس وقال إنى أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة من كذا وكذا وكان شيخان للحى قد انطلق ابن لهما فلحقا به فقالا انك قادم المدينة وان ابناً لنا قد لحق بهذا الرجل فائته فاطلبه منه فان أبى إلا الفداء فافتده فأتيت المدينة فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت يارسول

الله ان شيخين للحى قد أمراني أن أطلب ابنا لهما عندك فقال تعرفه فقال أعرف نسبه فدعا الغلام فجاء فقال هو ذا فائت به أباه قلت الفداء يانبى الله فقال إنه لايصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحد من آل اسماعيل ثم قال لاأخشى على قريش الا أنفسها قلت وماهم يانبى الله قال إن طال بك عمر رأيتهم ههنا حتى ترى الناس بينها كالفئم بين الحوضين مرة إلى هنا ومرة الى هنا فانا أرى ناساً يستأذنون على ابن عباس رأيتهم العام يستأذنون على معاوية فذكر قول النبى ﷺ . رواه أحمد وعمران هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلى ولا يتوضأ ـ قلت رواه ابن ماجه غير قوله مستلقيا ـ رواه أبو يعلى والبزار وقال يتام وهو ساجد ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن رجل قال رأيت نبى الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصافح النساء فى البيعة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ انى لست أصافح النساء . رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى دعائه واشتراطه فيه ﷺ ﴾

عن أبى سعيد وعن أبى هريرة قالا قال رسول الله ﷺ اللهم إني أتخذ عندك عهداً لاتخلفنيه فانما أنا بشر فأى المؤمنين آذيته أو سببته أو قال لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة . وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى حفصة بنت عمر رجلا وقال لها احتفظى به فغفلت حفصة ومضى الرجل فدخل رسول الله ﷺ فقال يا حفصة مافعل الرجل قالت غفلت عنه يارسول الله فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك فقالت بيدها هكذا فدخل رسول الله ﷺ فقال ماشأنك ياحفصة قلت يارسول الله قلت قبل كذا وكذا قال ضعى يدك فانى سألت ربى تبارك

وتعالى أيما إنسان من أمتي دعوت عليه أن يجعلها له مغفرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ان امداد العرب كثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غموه وقام اليه المهاجرون يفرجون عنه حتى قام على عتبة عائشة فأرهقوه فأسلم رداءه في أيديهم ووثب عن العتبة فدخل قال اللهم العنهم قالت عائشة يا رسول الله هلك القوم قال كلا يابنت أبي بكر إني اشترطت على ربي شرطا لاخلف له قلت إنما أنا بشر أضيق بما يضيق به البشر فأي المؤمنين بدرت اليه مني بادرة فاجعلها له كفارة ـ قلت لعائشة حديث في الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إني اتنيط عليكم واعذركم ثم ادعو الله بيني وبينه اللهم مالعنتهم أوسببتهم أوتغيظت عليهم فاجعله لهم بركة ورحمة ومغفرة وصلاة فانهم أهلي وأنا لهم ناصح . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت في الجاهلية ثم دخل في الاسلام فاجعل ذلك قربة له اليك . رواه الطبراني وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث حال أبي السوار في مناقبه . وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر وأرضى كما يرضى البشر فمن لعنته من أحد من أمتي فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن عبد الله بن عثمان بن خيثم قال دخلت على أبي الطفيل عامر بن واثلة فوجدته طيب النفس فقلت يا أبا الطفيل اخبرني عن النفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أن يخبرني فقالت امرأته سودة مه يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وأحمد بنحوه وإسناده حسن .

﴿ باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق إذ امرأة

أخذت بعنان دابته وهو على حمار فقالت يارسول الله إن زوجي لا يقر بني ففرق بيني وبينه ومر زوجها فدعاه النبي ﷺ فقال مالك ولها جاءت تشكو منك حقا تشكو منك أنك لا تقربها قال يارسول الله والذي أكرمك إن بعهدي بها بهذه الليلة وبكت المرأة فقالت كذب فرق بيني وبينه فانه من أبغض خلق الله إلي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه قال جابر فلبثنا ماشاء الله ان نلبث ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فاذا نحن بامرأة تحمل ادما فلما رأته طرحت الادم وأقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله والذي بعثك بالحق ما خلق من بشر أحب إلي منه إلا أنت . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد ابن المكندر وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه جماعة .

﴿ باب فيمن دعا له ﷺ ﴾

عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا لرجل أصابته وأصابت ولده وولد ولده ، وفي رواية عن حذيفة أيضاً أن صلاة رسول الله ﷺ لتدرك الرجل وولده وولد ولده . رواه أحمد عن ابن لحذيفة عن حذيفة ولم أعرفه . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في حلقة فأراد القيام فقام غلام فتناول نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردت رضا ربك رضي الله عنك فكان لذلك الغلام نحو في المدينة حتى استشهد . رواه البزار وفيه عمرو بن أبي خليفة ولم أعرفه . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لغلام من الأنصار ناولني نعلي فقال الغلام يانبي الله بأبي أنت وأمي اتركني حتى أجعلها أنا في رجلك فقال رسول الله ﷺ اللهم ان عبدك هذا يترضاك فارض عنه . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك . وعن دهر الأسلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع فذكر الحديث إلى أن قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمه الله فقال عمر وجبت والله

يارسول الله لو أمتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيدا وقد تقدم سماعه فى غزوة خيبر(١) رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما خص به عمن تقدمه ﷺ ﴾

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست لم يعطهن أحد كان قبلى غفر لى ماتقدم من ذنبي وماتأخر وأحلت لى الغنائم ولم تحل لاحد كان قبلى وجعلت أمتى خير الامم وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا وأعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذى نفسى بيده ان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلى بعثت الى الاحمر والأسود وإنما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأطعمت المغنم ولم يطعمه أحد كان قبلى وجعلت لى الارض طهورا ومسجدا وليس من نبى إلا وقد أعطى دعوة فتعجلها وانى اخرت دعوتى شفاعة لامتي وهى بالغة ان شاء الله من مات لايشرك بالله شيئا . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب عصمته من القرين ﴾ تقدم .

﴿ باب منه فى الخصائص ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح . قلت فذكر الحديث وهو بطوله فى النكاح(٢) وفيه المغيرة بن قيس وهو ضعيف . وعن أنس قال فضلت على الناس بأربع السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده رجاله موثقون . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطانى كافراً فأعانى الله عليه حتى أسلم ونسيت الخصلة الأخرى . رواه البزار وفيه ابراهيم ابن صرمة وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى باب عصمته من القرين .

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) فى الجزء الرابع .

﴿ باب منه ﴾

عن عبدالله بن الزبير أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال ياعبدالله إذهب بهذا الدم فاهريقه حيث لا يراه أحد فلما برزت عن رسول الله ﷺ عمدت الى الدم فحسوته فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صنعت ياعبد الله قال جعلته في مكان ظننت أنه خاف عن الناس قال فلعلك شربته قال نعم قال ومن أمرك أن تشرب الدم ويل لك من الناس وويل للناس منك . رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيد بن القاسم وهو ثقة . وعن سفينة (١) قال احتجم النبي ﷺ قال خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس فتغيبت فشربته ثم ذكرت ذلك له فضحك . رواه الطبراني والبزار باختصار الضحك ورجال الطبراني ثقات . وعن أبي سعيد الخدري أن أباه مالك بن سنان لما أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه يوم أحد مص دم رسول الله ﷺ وازدرده فقيل له أتشرب الدم فقال نعم أشرب دم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ خالط دمي دمه (٢) لا تمسه النار . رواه الطبراني في الأوسط ولم أر في اسناده من أجمع على ضعفه . وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت كان رسول الله ﷺ فوق بيته جالساً فقال ياسلمى إئتيني بغسل فجئته باناء فيه سدر فصفيته له ثم جئا على مرفقة حشوها ليف وأنا أصب على رأسه نفسلها وإني أنظر إلى كل قطرة تقطر من رأسه في الاناء كأنه الدريلمع ثم جئته بماء فغسله فلما فرغ من غسله قال ياسلمى أهريقي ما في الاناء في موضع لا يتخطاه أحد فأخذت الاناء فشربت بعضه ثم أهرقت الباقي على الارض فقال لي ماذا صنعت بما في الاناء قلت يارسول الله حسدت الارض عليه فشربت بعضه ثم اهرقت الباقي على الأرض فقال اذهبي فقد حرم الله بدنك على النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معمر بن محمد وهو كذاب . وعن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل فقال أين القدح قالوا شربته سرة خادم أم سلمة التي قدمت معها

---

(١) هو مولى النبي ﷺ . (٢) في الأصل « بدمه » ولعله « خلط دمي بدمه » .

من أرض الحبشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظار (١) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة وكلاهما ثقة . وعن أم أيمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فخارة فى جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها وأنا لا أشعر فلما أصبح النبى صلى الله عليه وسلم قال يا أم أيمن قومى فأهريقى ما فى تلك الفخارة قالت قد والله شربت ما فيها فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال أما إنك لا تتجمعين بطنك أبداً . رواه الطبرانى وفيه أبو مالك النخعى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى مرداس السلمى قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتتبعناه فحسوناه فقال النبى ﷺ ما حملكم على ما فعلتم قلنا حب الله ورسوله قال فان أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم واصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم . رواه الطبرانى وفيه عبيد ابن واقد القيسى وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال ما مات النبى صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب . رواه الطبرانى وقال هذا حديث منكر وأبو عقيل ضعيف وهذا معارض لكتاب الله تعالى وإن معناه أن النبى ﷺ لم يتوف حتى قرأ عبد الله ابن عتبة وكتب يعنى انه كان يعقل فى زمانه والله أعلم .

﴿ باب صفته ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتى أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافىء بالسيىء مولده بمكة ومهاجره بطيبة وأمته الحامدون يأتزرون على أنصافهم ويوضؤن أطرافهم أناجيلهم فى صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به إلى دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

(١) أى احتميت منها بحمى عظيم.

وعن يزيد الفارسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم زمن ابن عباس وكان يزيد يكتب المصاحف قال فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله ﷺ في النوم قال ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت قال نعم رأيت رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر الى البياض حسن المضحك أكحل العينين جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره قال عوف لا أدري ما كان مع هذا من النعت قال فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا . رواه أحمد ورجاله رجال ثقات . وعن يوسف بن مازن أن رجلا سأل عليا يا أمير المؤمنين انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفه لنا قال كان ليس بالذاهب طولا فوق الربعة إذا جاء مع القوم غمرهم أبيض شديد الوضح ضخم الهامة أغر أبلج أهدب الاشفار شثن الكفين والقدمين (١) إذا مشى يتقلع كأنما ينحدر في صبب كأن العرق في وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم بأبي وأمي ـ قلت له عند الترمذي حديث طويل وفي هذا زيادة ـ رواه عبد الله باسنادين في أحدهما رجل لم يسم والآخر من رواية يوسف بن مازن عن علي وأظنه لم يدرك عليا والله أعلم، ورواه البزار باختصار وزاد حسن الشعر رجله ، وفي رواية عنده ضخم العينين . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمر . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضي الله عنه ينعت :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى (٢) عصمة للأرامل

فقال أبو بكر رضي الله عنه ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن رجل من العدوية قال حدثني جدي قال انطلقت الى المدينة فنزلت هذا الوادي فاذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع أحسن مبايعتي قال فقلت في نفسي هذا الهاشمي الذي أضل الناس أهو هو فنظرت

(١) أي تميل إلى الغلظ ، وهو ممدوح في الرجال . (٢) في القصيدة «ثمال اليتامى» .

فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين واذا من ثغرة نحره الى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود فذكر الحديث . رواه أبو يعلى والذى من العدوية لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن الحسن بن على قال سألت خالى هند بن أبى هالة التميمى وكان وصافاً عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهى أن يصف لى منها شيئاً أتعلق به فقال كان رسول الله ﷺ فخما مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر وأطول من المربوع وأقصر من المشذب(١) رجل الشعر اذا تفرقت عقيصته فرق فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائر الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا وتخطى تكفيا ويمشى هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب (١) وإذا التفت التفت معا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه يبدر من لقى بالسلام ، قلت صف لى منطقه قال كان رسول الله ﷺ مواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم فى غير حاجة طويل الصمت يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير دمث ليس بالجافى ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم ذواقا(٢) ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا تعوزع الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شىء لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها واذا تحدث

(١) سيأتى تفسير الغريب فى آخره . (٢) هو المأكول والمشروب .

اتصل بها فيضرب بباطن راحة اليمنى باطن ابهامه اليسرى وإذا غضب أعرض واشاح وإذا ضحك غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام فكتمها الحسين زمانا ثم حدثه فوجدته قد سبقني اليه فسألته عما سألته ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً قال الحسين سألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ نفسه ثلاثة أجزاء جزء لله وجزء لأهله وجزء لنفسه ثم جزأ نفسه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة فلا يدخر عنهم شيئاً فكان من سيرته في جزء الأمة ايثار أهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم فيما يصلحهم ويلأمهم ويخبرهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوا في حاجة من لايستطيع ابلاغها يثبت الله قدميه يوم القيامة لايذكر عنده إلا ذاك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون روادا ولا يتفرقون إلا عن ذواق ويخرجون أذلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما ينفعهم ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال ولا ينفرهم فيكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا لكل حال عنده عتاد لايقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعظمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهي عن إيطانها وإذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه بنصيبهم لايحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف

ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطة وخلقة فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواءً مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متواصين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذوى الحاجة ويحفظون الغريب ، قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهى ولا يخيب فئة قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار ومما لا يعنيه وترك نفسه من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الهفوة في منطقه ومسألته حتى اذا كان أصحابه ليستجلبوهم ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة فارشدوه ولا يقبل الثناء إلا من مكافيء ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام ، قال قلت كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فأما تقديره ففي تسويته النظر واستماع بين الناس وأما تذكره أو قال تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يرصيه ولا يستفزه وجمع له الحذر في أربع أخذه بالحسنى ليقتدوا به وتركه القبيح لينتهوا عنه واجهاده الرأى فيما يصلح أمته والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة قال أبو عبيد أبو هالة كان زوج خديجة قبل رسول الله ﷺ واسمه النباش من بنى أسيد بن عمرو بن تميم قال على بن عبد العزيز حدثنى الزبير ابن بكار قال حدثنى عمر بن أبى بكر المؤملى قال أبو هالة مالك بن زرارة من بنى نباش بن زرارة . قال على بن عبد العزيز سمعت أبا عبيد يقول قوله فخما الفخامة نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة ، والمربوع الذى بين الطويل والقصير ، والمشذب المفرط

فى الطول وكذلك هو فى كل شىء قال جرير :

ألوى بها شذب العروق مشذب فكأنما كتب على طربال

وقوله رجل الشعر الذى ليس بالسبط الذى لاتكسر فيه والقطط الشديد الجعودة يقول فيه جعودة بين هذين، والمقيصة الشعر المقوص وهو نحو من المضفور ومنه قول عمر من عقص أو ضفر فعليه الحلق ، وقوله أزج الحاجبين سوابغ الزجج في الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها وهو السبوغ قال جميل بن معمر :

إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجبَ والعيونا

قوله في غير قرن فالقرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا فليس هو كذلك ولكن بينهما فرجة يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج وذكر الاصمعى أن العرب تستحب هذا ، وقوله بينهما عرق يدره الغضب يقول اذا غضب در العرق الذى بين الحاجبين ودروره غلظه ونتوؤه وامتلاؤه ، وقوله اقنى العرنين يعنى الأنف والقنا أن يكون فيه دقة مع ارتفاع فى قصبته يقال منه رجل اقن وامرأة قنواء والاشم أن يكون الأنف دقيقاً لاقنا فيه ، وقوله كث اللحية الكثوثة أن تكون اللحية غير رقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثاثة من غير عظم ولا طول ، وقوله ضليع الفم أحسبه يعنى حدة الشفتين ، وقوله اشنب هو الذى فى أسنانه رقة وتحديد يقال منه رجل أشنب وامرأة شنبا ومنه قول ذى الرمة :

لمياء في شفتيها حوة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب

والمفلج هو الذى فى أسنانه تفرق ، والمسربة الشعر الذى بين اللبة إلى السرة شعر يجرى كالخط قال الاعشى :

الآن لما ابيض مسربتى وعضضت من نابى على جدمى

وقوله جيد دمنة الجيد العنق والدمنة الصورة ، وقوله ضخم الكراديس قال بعضهم هى العظام ومعناه أنه عظيم الألواح وبعضهم يجعل الكراديس فى غير هذا الكتاب ، والزندان العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول الذراعين ، سبط القصب كل عظم ذي مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين

وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام قال ذو الرمة :

* جواعل في البرى قصبا خدالا * أراد بالبرى الاسورة والخلاخل ،

وقوله شثن الكفين والقدمين يريد أن فيهما بعض الغلظ ، والاخمص من القدم في باطنها مابين صدرها وعقبها وهو الذى لايلصق بالارض من القدمين في الوطء قال الاعشى يصف امرأة بابطاء فى المشى * كأن أخمصها بالشوك منتعل * وقوله خمصان يعنى أن ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الارض وارتفاع وهو مأخوذ من خموصة البطن وهى ضمره يقال منه رجل خمصان وامرأة خمصانة ، وقوله مسيح القدمين يعنى أنهما ملسان وانه ليس في ظهورهما تكسر ولهذا قال ينبو عنهما يعنى أنه لاثبات للماء عليهما ، وقوله إذا خطا تكفى يعنى التمايل أخذه من تكفى السفن ، وقوله ذريع المشية يعنى واسع الخطا كأنما ينحط فى صبب أراه يريد أنه مقبل على مابين يديه غاض بصره لايرفعه إلى السماء وكذلك يكون المنحط ثم فسره فقال خافض الطرف نظره إلى الارض أكثر من نظره الى السماء ، وقوله إذا التفت التفت جميعا يريد أنه لايلوى عنقه دون جسده فان فى هذا بعض الخفة والطيش ، وقوله دمث هو اللين السهل ومنه قيل للرمل دمث ومنه حديثه أنه أراد يبول فمال الى دمث ، وقوله إذا غضب أعرض وأشاح الاشاحة الجد وقد يكون الحذر ، وقوله يفتر عن مثل حب الغمام أراد البرد شبه بياض اسنانه قال جرير :

يجرى السواك على أغر كأنه برد تحدر من متون غمام

وقوله يدخلون رواد الرواد الطالبون واحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لايكذب أهله ، وقوله لكل حال عنده عناد يعنى عدة وقد أعد له ، وقوله لايوطن الاماكن أى لايجعل لنفسه موضعا يعرف إنما يجلس حيث يمكنه فى الموضع الذى تكون فيه حاجته ثم فسره فقال يجلس حيث ينتهى به المجلس ومنه حديثه عليه السلام أنه نهى أن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير ، وقوله فى مجلسه لاتؤبن فيه الحرم يقول لاتوصف فيه النساء ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشعر إذا أبنت

فيه النساء ، قال أبو عبيد حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان رجال فى المسجد يتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ إنه ليس بك بأس يا ابن الزبير إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر إذا أبنت فيه النساء أو تروئت (١) فيه الاموال ، وقوله لا تنثى فلتاته الفلتات السقطات لا يتحدث بها يقال نثوت أنثو والاسم منه النثا وهذه الهاء التى فى فلتاته راجعة على المجلس ألا ترى أن صدر الكلام أنه سأله عن مجلسه وقال أيضا انه لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد أن يحكيها فلتاته يريد فلتات المجالس لا يتحدث بها بعضهم عن بعض . رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمر وجهه . رواه الطبرانى وفيه إسمعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطنى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجنتاه . رواه الطبرانى وفيه اسمعيل بن ابراهيم أبو يحيى التيمى وهو ضعيف . وعن حكيم بن حزام قال خرجت إلى اليمن فابتعت حلة ذى يزن فأهديتها إلى النبي ﷺ فى المدة التى كان بينه وبين قريش فقال لا أقبل هدية مشرك فردها فبعتها فاشتراها فلبسها ثم خرج الى أصحابه وهى عليه فما رأيت شيئا قط شيء أحسن منه فيها صلى الله عليه وسلم فما مكثت أن قلت :

وما ينظر الحكام فى الفصل بعد ما ... بدا واضح من غرة وحجول

إذا قايسوه المجد أربى عليهم ... كمستفرغ ماء الذنائب سجيل

فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم ثم دخل . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وضعفه الجمهور وقد وثق . قلت وقد تقدمت له طريق أطول من هذه فى الهدية . وعن محمد بن سليمان بن سليط عن أبيه عن جده قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة معه أبو بكر رضى الله عنه وعامر ابن فهيرة مولى أبى بكر وابن أريقط يدلهم على الطريق فمر بام معبد الخزاعية وهى لا تعرفه فقال لها يا أم معبد هل عندك من لبن قالت والله ان الغنم لعازب (٢) قال فما

(١) أى استجلبت . (٢) أى فى المرعى البعيد ، وفى الأصل « عازبة » .

هذه الشاة التى أراها فى كفاء البيت قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال أتأذنين فى حلابها قالت والله ماضربها من فحل قط وشأنك بها فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا بإناء يربض الرهط (١) فحلب فيه فملأه فسقى أصحابه حتى رووا ثم حلب فيه أخرى فغادره عندها وارتحل فلما جاء زوجها عند المساء قال لها ياأم معبد ماهذا اللبن ولا حلوبة في البيت والغنم عازب قالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل ظاهر الوضاءة مليح الوجه في أشفاره وطف وفي عينيه دعج وفي صوته صهل غصن بين غصنين لا يتشنى من طول ولا تقتحمه عين من قصر لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة كأن عنقه إبريق فضة إذا نظر علاه البهاء وإذا صمت فعليه الوقار كلامه كخرز النظم أزين أصحابه منظراً وأحسنهم وجها محسود غير مفند له أصحاب يحفون به إذا أمروا تبادروا اليه فاذا نهوا انتهوا عند نهيه فقال هذا صاحب قريش ولو رأيته لاتبعته ولاجهدن أن أفعل ولم يعلموا بمكة أين توجه رسول الله ﷺ حتى سمعوا هاتفا يهتف على أبى قبيس :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه ... رفيقين قالا خيمتى أم معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد

فيا حملت من ناقة فوق رحلها ... أبر وأوفى ذمة من محمد

وأكسى لبرد الحال قبل ابتذاله ... وأعطى برأس الساع المتجرد

ليهن بنى كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن يحيى المدينى ونسبه البخارى وغيره إلى الكذب وقال الحاكم صدوق فالعجب منه وفيه مجاهيل أيضاً وقد تقدم هذا الحديث من غير الطريق فى المغازى فى الهجرة إلى المدينة (١) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثنايا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد العزيز بن أبى ثابت وهو ضعيف . وعن أبى قرصافة قال لما بايعنا رسول الله ﷺ أنا وأمى وخالتى ورجعنا من عنده منصرفين قالت لى أمى وخالتى يابنى ما رأينا

(١) تقدم فى الجزء السادس بزيادة مع تفسيره .

مثل هذا الرجل أحسن منه وجها ولا أنقي ثوبا ولا ألين كلاما ورأينا كأن النور يخرج من فيه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن جبير يعني ابن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم التفت الينا بوجهه مثل شقة القمر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لو رأيت الشمس طالعة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فما أنسى بياض وجهه مع شدة سواد شعره ان من الرجال من هو أطول منه ومنهم من هو أقصر منه يمشي ويمشون حوله فقلت لأمي من هذا قالت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . ورواه البزار باختصار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانيء قالت ما نظرت إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا ذكرت القراطيس بعضها على بعض . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال كانت أصابع النبي صلى الله عليه وسلم متظاهرة . رواه عبد الله وفيه سلمة بن حفص وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت كردم قالت رأيت النبي ﷺ وكانت أصبعه التي تلي الابهام لها فضل في الطول على الابهام تعني من الرجل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجلا ربعة وهو إلى الطول أقرب شديد البياض أسود اللحية حسن الشعر أهدب اشفار العينين بعيد ما بين المنكبين يطأ بقدميه جميعا ليس له أخمص يقبل جميعاً ويدبر جميعاً لم أر مثله قبله ولا بعده . رواه البزار ورجاله وثقوا . وعن أبي سعيد الخدري أنه سئل عن خاتم رسول الله ﷺ الذي بين كتفيه فقال بأصبعه السبابة هكذا لحم ناشز بين كتفيه صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن ميسرة وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي زيد يعني عمرو بن أخطب قال قال لي رسول

الله ﷺ يا أبا زيد أدن مني وامسح ظهري وكشف ظهره فمسحت ظهره وجعلت الخاتم بين أصبعي قال فغمزتها فقيل وما الخاتم قال شعر مجتمع . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وزاد في رواية عنده رأيت الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ هكذا بظهره كأنه يختم، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن عمرو أنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فخاطبه يهودي فسقط رداؤه عن منكبيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يرى الخاتم فسويته عليه فقال من فعل هذا قلت أنا قال تحول إلي فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي فأمرها على وجهي وصدري وقال اذا أتانا شيء فائتني فأتيته فأمر لي بجذعة وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر كأنه ركبة عنز . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه لانظر إلى موضع الخاتم فلما نظر إلى ألقى الرداء فنظرت اليه ـ قلت له حديث في الخاتم في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كانت للنبي ﷺ أربع ضفائر في رأسه . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعنه قال كانت للنبي ﷺ جمة(١) جمدة . رواه البزار وفيه محمد بن القاسم الاسدي وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد أنه دخل على عائشة فأخرجت له شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو أحمر مصبوغ . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جهضم بن الضحاك قال مررت بالرجيع فرأيت به شيخا قالوا هذا العداء بن خالد بن هودة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت صفه لي فقال كان حسن السبلة، وكانت العرب تسمي اللحية السبلة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل . رواه أحمد والبزار وزاد لم يلتفت يعرف في مشيه أنه غير كسل ولا وهن، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن التابعي غير مسمى وقد سماه البزار وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح أيضاً . وعن أبي عتبة قال كان النبي ﷺ إذا مشي مشى مشياً يقلع الصخر . رواه

(١) هي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

البزار وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وقد وثق على ضعفه . وعن شداد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فاذا هى ألين من الحرير وأبرد من الثلج . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى ابن أيوب النصيبي وهو ثقة . وعن بريدة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أكثر مايضحك إلا حتى ترى أوتبدو رباعيته . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبى ﷺ كان يأتى أم سليم وينام على فراشها وكان يقل النوم فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب منه فى صفته وطيب رائحته ﷺ ﴾

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر فى طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الطريق. رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط إلا أنه قال كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيب رائحته إذا أقبل الينا ، ورجال أبى يعلى وثقوا . وعن معاذ يعنى ابن جبل قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فأردفنى خلفه فما مسست شيئا قط ألين من جلد رسول الله ﷺ ولا وجدت رائحة أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وفيه الحسن بن أبى جعفر وقد وثق على ضعفه . وعن أم عاصم امرأة فرقد بن عتبة قالت كنا عند عتبة أربع نسوة مامنا امرأة إلا وهى تجتهد فى الطيب لتكون أطيب من صاحبتها وما يمس عتبة الطيب إلا أن يمس دهناً يمسح لحيته وهو أطيب ريحا منا وكان إذا خرج الى الناس قالوا ماشممنا ريحا أطيب من ريح عتبة فقلت له يوما انا لنجتهد فى الطيب ولانت أطيب ريحاً منا فمم ذاك فقال أخذنى السرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك اليه فأمرنى أن أتجرد فتجردت وقمت بين يديه وألقيت ثوبى على فرجى فنفث فى يده ثم وضع يده على ظهرى وبطنى فعبق بى هذا الطيب من يومئذ . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وقال فى بعضها ثلاث نسوة

وقال فيه ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح احداهما على الأخرى ومسح إحداهما على بطني والأخرى على ظهري، ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم فانى لم أعرفها . وعن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني زوجت ابنتي وانى أحب أن تعينني بشيء فقال ماعندى من شيء ولكن اذا كان غد فتعال فجيء بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة وآية بيني وبينك انى أجيف ناحية الباب فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت قال خذ ومر ابنتك اذا أرادت أن تطيب أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به قال فكانت اذا تطيبت ثم أهل المدينة رائحة الطيب فسموا بيت المطيبين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حنش الكلبي وهو متروك . وعن يزيد بن الأسود السوائى قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة فصليت معه صلاة الفجر بمني فلما فرغ من صلاته اذا رجلان خلف الناس لم يصليا مع الناس قال علىّ بالرجلين فجيء بالرجلين ترعد فرائصهما فقال أما صليتما معنا قالا يارسول الله إنا كنا فى رحالنا وظننا انا لاندرك الصلاة قال فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم أدركتما الصلاة فصليا تكون لكما نافلة فقال أحدهما استغفر لى يارسول الله فقال اللهم اغفر له فازحم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ كاشد الرجال واقواهم فزاحمت الناس حتى أخذت بيد رسول الله ﷺ فوضعتها على صدري فلم أر شيئاً كان أبرد ولا أطيب من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قلت روى أبو داود والترمذى منه إلى قوله تكون لكما نافلة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار واسناده حسن . وعن جعفر بن محمود بن مسلمة أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت على النبي ﷺ هى وأخواتها يامنه وهنّ خمس فوجدنه يأكل قديداً (١) فمضغ لهن قديدة ثم ناولنى القديدة فمضغتها كل واحدة قطعة فلقين الله وما يوجد لأفواههن خلوف . رواه الطبرانى وفيه اسحق ابن ادريس الاسوارى وهو ضعيف .

---

(١) القديد : اللحم المملوح المجفف .

﴿ باب فى سره وعلانيته ﷺ ﴾

عن يحيى بن الجزار قال دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فقالوا ياأم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله ﷺ قالت كان سره وعلانيته سواءً ثم ندمت قالت أفشيت سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فلما دخل أخبرته فقال أحسنت . رواه أحمد والطبرانى وقال عن يحيى عن أم سلمة ، ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب فى أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن حذيفة قال بينا أنا أمشى فى طريق المدينة إذا رسول الله ﷺ فسمعته يقول أنا محمد وأحمد ونبى الرحمة ونبى التوبة والحاشر والمقفى(١) ونبي الملاحم .رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه سوء حفظ . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحمد وأنا محمد وأنا الحاشر الذى أحشر الناس على قدمى وأنا الماحى الذى يمحو الله به الكفر فاذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معى وكنت امام المرسلين وصاحب شفاعتهم . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه عروة بن مروان قيل فيه ليس بالقوى ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفى والخاتم . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط .

﴿ باب اخباره ﷺ بالمغيبات ﴾

عن محمد بن جعفر بن الزبير قال حبس عمير بن وهب الجمحى وصفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش فى الحجر يسير وكان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش وكان ممن يؤذى رسول الله ﷺ وأصحابه ويلقون منه عناء أذاهم بمكة وكان ابن وهب بن عمير في اسارى أصحاب بدر قال فذكروا أصحاب القليب بمصابهم فقال والله إن في العيش خير بعدهم فقال عمير بن وهب صدقت والله لولا دين على ليس عندى قضاؤه وعيالى أخشى عليهم الضيعة بعدى لركبت إلى محمد حتى

---

(١) أى أنه آخر الأنبياء ، والمقفى هو الذاهب المولى .

أقتله فان لى فيهم علة ابنى عندهم أسير فى أيديهم قال فاغتنمها صفوان فقال على دينك أنا اقضيه عنك وعيالك مع عيالى أسويهم مابقوا لا نسمهم بعجز عنهم قال عمير أكتم عنى شأنى وشأنك قال أفعل ثم أمر عمير بسيفه فشحذ وسمم ثم انطلق إلى المدينة فبينما عمر رضى الله عنه بالمدينة فى نفر من المسلمين يتذاكرون يوم بدر وما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوهم إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف فقال هذا الكلب والله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر هذا الذى حرش بيننا وحزرنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال يارسول الله هذا عمير بن وهب قد جاء متوشح بالسيف قال فادخله فاقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه فى عنقه فلببه(١) بها وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه فانه غير مأمون ثم دخل على رسول الله ﷺ به وعمر آخذ بحمالة سيفه فقال ارسله ياعمر أدن ياعمير فدنا فقال أنعموا صباحا وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك ياعمير السلام تحية أهل الجنة فقال أما والله يامحمد إن كنت لحديث عهد بها قال فما جاء بك قال جئت لهذا الاسير الذى في أيديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف فى عنقك قال قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئا قال اصدقنى ما الذى جئت له قال ماجئت إلا لهذا قال بلى قعدت أنت وصفوان بن أمية فى الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش فقلت لولا دين على وعيالى لخرجت حتى أقتل محمداً فتحمل صفوان لك بدينك وعيالك على أن تقتلنى والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير أشهد أنك رسول الله قد كنا يارسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحى وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان فوالله انى لاعلم ما أنبأك به إلا الله فالحمد لله الذى هدانى للاسلام وساقنى هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا أخاكم في دينه وأقرؤه القرآن واطلقوا له أسيره ثم قال يارسول

(١) الكلمة فى الأصل غير منقوطة ككثير من الكلمات فى هذا الجزء .

الله إنى كنت جاهدا على إطفاء نور الله شديد الأذى لمن كان على دين الله وإنى أحب أن تأذن لى فأقدم مكة فأدعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله أن يهديهم ولا أؤذيهم كما كنت أؤذى أصحابك فى دينهم فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش أبشروا بوقعة تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فأخبره باسلامه فحلف أن لا يكلمه أبداً ولا ينفعه بنفع أبداً فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الاسلام ويؤذى من خالفه أذى شديداً فأسلم على يديه ناس كثير . رواه الطبرانى مرسلا وإسناده جيد ، وروى عن عروة بن الزبير نحوه مرسلا وقال فيه ففرح المسلمون حين هداه الله وقال عمر بن الخطاب لخنزير كان أحب إلىّ منه حين اطلع وهو اليوم أحب الىّ من بعض بنى ، وإسناده حسن . وعن أبى عمران الحولى لا أعلمه إلا عن أنس قال كان وهب بن عمير شهد أحداً كافراً فأصابته جراحة فكان فى القتلى فمر به رجل من الانصار فعرفه فوضع سيفه فى بطنه حتى خرج من ظهره ثم تركه فلما دخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبرأ فاجتمع هو وصفوان بن أمية فى الحجر فقال لصفوان بن أمية لولا عيالى ودين على لاحببت أن أكون أنا الذى أقتل محمداً بنفسى فقال صفوان فكيف تصنع فقال أنا رجل جواد لا ألحق آتيه فاغتره ثم أضربه بالسيف ثم ألحق بالجبل ولا يلحقنى أحد فقال له صفوان فعيالك ودينك على فخرج فشحذ سيفه وسمه ثم خرج إلى المدينة لا يريد إلا قتل محمد صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة رآه عمر بن الخطاب فهاله ذلك وشق عليه وقال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى رأيت وهبا قدم فرابنى قدومه وهو رجل غادر فأطيفوا بنبيكم صلى الله عليه وسلم فأطاف المسلمون بالنبى ﷺ فجاء وهب فوقف على النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنعم صباحا يا محمد فقال قد أبدلنا الله خيراً منها فقال عهدى بك تحدث بها وأنت معجب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما أقدمك قال جئت أفدى أساراكم قال فما بال السيف قال أما إنا قد حملناها يوم بدر فلم نفلح

ولم ننجح قال فما شيء قلت لصفوان وأنتما في الحجر لولا عيالي ودين لكنت أنا الذي أقتل محمداً بنفسي فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقال وهب هاه كيف قلت فأعاد عليه قال وهب قد كنت تخبرنا خبر أهل الارض فنكذبك فأراك تخبر خبر أهل السماء أشهد أن لا إلـه إلا الله وأنك رسول الله فقال يارسول الله أعطني عمامتك فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عمامته ثم رجع راجعا إلى مكة فقال عمر لقد قدم وإنه لابغض الي من الخنزير ثم رجع وهو أحب إلي من ولدي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبان بن سلمان عن أبيه سلمان قال كان اسلام قباث بن أشيم الليثي أن رجالا من العرب وغيرهم أتوه فقالوا ان محمد ابن عبد المطلب خرج يدعو الى غير ديننا فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ فلما دخل عليه قال له اجلس يا قباث فاوجم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجت نساء قريش بأجمعها ردت محمداً وأصحابه فقال قباث والذي بعثك بالحق ماتحرك به لساني ولا ترمرمت به شفتاي ولا سمعه مني أحد وماهو إلا شيء هجس في نفسي أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً رسول الله وأن ماجئت به الحق . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر وقصة ذي الجوشن في غزوة الفتح وحديث جابر بن عبد الله في قصة خزيمة بن ثابت الذي كان في غير خديجة في عجائب المخلوقات وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه وغير ذلك . وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد رفع لي الدنيا فأنا أنظر اليها والى ماهو كائن فيها الى يوم القيامة كأنما أنظر الى كفي هذه جليان جلاه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم كما جلاه للنبيين من قبله . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي . وعن أبي بكرة قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كسرى إلى عامله على أرض اليمن ومن يليه من العرب وكان يقال له بادام أنه بلغني أنه خرج رجل قبلك يزعم أنه نبي فقل له فليكف عن ذلك أولا بعثن اليه من

يقتله أم يقتل قومه قال فجاء رسول بادام الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء فعلته من قبلى كفنت ولكن الله عز وجل بعثنى فأقام الرسول عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربى قتل كسرى ولا كسرى بعد اليوم وقتل قيصر ولا قيصر بعد اليوم قال فكتب قوله فى الساعة التى حدثه واليوم الذى حدثه والشهر الذى حدثه فيه ثم رجع الى بادام فاذا كسرى قد مات وإذا قيصر قد قتل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار . وعن خريم ابن أوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لى وهذه الشماء بنت بقيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة (١) بخمار أسود قلت يارسول الله ان دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهى لى قال هى لك ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طيء فكنا نقاتل قيسا على الاسلام ومنهم عتبة بن حصن وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الفقعسى فامتدحنا خالد بن الوليد وكان فيما قال فينا :

جزى الله عنا طيئاً فى ديارها ... بمعترك الابطال خيرَ جزاء
هُمُ أهلُ رايات السماحة والندى ... إذا ما الصبا ألوت بكل خباء
هُمُ ضربوا قيساً على الدين بعدما ... أجابوا منادى ظلمة وعماء

ثم سار خالد بن الوليد الى مسيلمة فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة فى جمع عظيم ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فبرز له ابن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد رضى الله عنه فبلغه (٢) سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم ثم سرنا على طريق الطف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها شيماء بنت بقيلة على بغلة لها شهباء بخمار أسود فتعلقت بها وقالت هذه وهبها لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى خالد عليها البينة فأتيته بها فسلمها الى ونزل الينا أخوها عبد المسيح فقال لى بعنيها فقلت له لا أنقصها والله من عشر مائة شيئاً فدفع إلى ألف درهم فقيل لى لو قلت مائة ألف دفعها اليك فقلت

(١) فى الأصل « معتمرة » وهو خطأ . (٢) لعله « فقوم » .

لا أحسب أن مالا اكثر من عشر مائة، وبلغني في غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر . رواه الطبراني . وعن عائشة قالت كان يوم من السنة تجتمع فيه نساء النبي صلى الله عليه وسلم عنده يوما إلى الليل قالت وفي ذلك اليوم قال اسرعكن لحوقا اطولكن يدا قالت فجعلنا نتذارع بيننا أينا اطول يدين قالت وكانت سودة أطولهن يدا فلما توفيت سودة علمنا أنها كانت اطولهن يدا في الخير والصدقة قالت وكانت زينب تغزل الغزل وتعطيه سرايا النبي ﷺ يخيطون به ويستمينون به في مغازيهم قالت وفي ذلك اليوم قال كيف باحداكن ينبح عليها كلاب الحوءب ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . وعن أم سلمة قالت لما دخل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ام سلمة اني أهديت للنجاشي مسكا وحلة ولا أراه إلا قد مات ولا أرى هديتي إلا استرد الي قالت وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى نساءه اوقية اوقية وأعطاني سائر المسك والحلة . رواه الطبراني وأم موسى بن عقبة لا أعرفها ومسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث أم كلثوم بهذه القصة في الهدية في البيع من مسند الامام أحمد وغيره . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يهلك كسرى فلا يكون كسرى بعده فانه يقول أنا ملك الاملاك ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده فانه يقول أنا ملك الأملاك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه عبيد بن كثير التمار وهو متروك . وعن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أظلتنا سحابة نحن نطمع فيها فقال إن الملك الذي يسوقها أو يسوق هذه السحابة دخل على فسلم فأخبرني أنه يسوقها إلى وادي كذا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن رافع قال كان بالرحال

ابن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن والخير فيما يرى رسول الله ﷺ شيء عجيب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً والرجال معنا جالس مع نفر فقال أحد هؤلاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا أبو هريرة الدوسي وأبو أروى الدوسي والطفيل بن عمرو الدوسي ورجال بن عنفوة فجعلت أنظر وأتعجب وأقول من هذا الشقي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت بنو حنيفة فسألت ما فعل الرجال بن عنفوة فقالوا افتتن هو الذي شهد لمسيلمة على رسول الله ﷺ انه أشركه في الأمر بعده فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق وسمع الرجال وهو يقول كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا . رواه الطبراني وقال فيه الرجال بالحاء المهملة المشددة وهكذا قاله الواقدي والمدائني وتبعهما عبد الغني بن سعيد ووهم في ذلك والأكثرون قالوا إنه بالجيم الدارقطني وابن ماكولا، وفي اسناد هذا الحديث الواقدي وهو ضعيف . وعن أوس بن خالد قال كنت إذا قدمت على أبي محذورة سألني عن رجل وإذا قدمت على الرجل سألني عن أبي محذورة فقلت لأبي محذورة إذا قدمت عليك سألتني عن فلان وإذا قدمت على فلان سألني عنك قال كنت أنا وأبو هريرة وفلان في بيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم آخركم موتا في النار فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات الرجل . رواه الطبراني وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد وفيهما كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي يونس قال كنت تاجراً بالمدينة فاذا قدمت المدينة سألني أبو هريرة عن سمرة بن جندب وإذا قدمت البصرة سألني سمرة عن أبي هريرة فقال أبو هريرة كنا سبعة في بيت فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال آخركم موتا في النار فلم يبق إلا أنا وسمرة . قلت لعله أراد نار الدنيا فان سمرة مات كذلك والله أعلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن زيد بن جدعان وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليخرجن الظعن من المدينة حتى يدخل الحيرة لا يخاف أحداً إلا الله

عز وجل . رواه الطبراني والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودي وهو ثقة . وعن أبي جحيفة فيما يعلم بعض الرواة قال قال رسول الله ﷺ ستفتح عليكم الدنيا حتى تتخذ بيوتكم كما تتخذ الكعبة قلنا ونحن على ديننا قال نعم قلنا يومئذ خير من اليوم قال بل أنتم اليوم خير من يومئذ . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمتي رجل يتكلم بعد الموت . قلت وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت في الخلافة في الخلفاء الأربعة .

﴿ باب اخبار الذئب بنبوته ﷺ ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبها الراعي فانتزعها منه فاقعى الذئب على ذنبه فقال ألا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله عز وجل إلي فقال يا عجبا ذئب مقعي على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب من ذلك محمد ﷺ بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق قال فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزوى إلى زاوية من زوايا هاثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فأمر رسول الله ﷺ فنودي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للأعرابي أخبرهم فأخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبر فخذه ما أحدث أهله بعده ـ قلت عند الترمذي طرف من آخره ـ رواه أحمد وفي رواية عن أبي سعيد أيضا قال بينما رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه الذئب فانتزع شاة من غنمه فأخذ (١) الرجل يرمي بالحجارة حتى استنقذ منه شاته فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى واستزفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله فانتزعته مني فقال الراعي يالله إن رأيت كاليوم

(١) «فأخذ» غير موجودة في الأصل .

ذئبا يتكلم قال الذئب أعجب من هذا رجل في المحلات بين الحرمين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وخبره وصدقه النبي ﷺ وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها أمارات من امارات بين يدى الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ماأحدث أهله بعده ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب سؤال الذئب القوت ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه يعني بنحو حديث قبله وزاد فيه وأن رسول الله ﷺ صلى يوما صلاة الغداة ثم قال هذا الذئب وما الذئب جاءكم يسألكم أن تعطوه أو تشركوه في أموالكم فرماه رجل بحجر فمرّ أو ولى وله عواء . رواه البزار وقال وهذا الذى زاده جرير لا نعلم أحداً رواه غيره ورجاله رجال الصحيح غير زياد بن أبي الأوبر وهو ثقة .

﴿ باب شهادة الشجر بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأقبل أعرابي فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم أين تريد قال إلى أهلي قال هل لك في خير قال وماهو قال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال من شاهد على ماتقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشاطىء الوادي فأقبلت تخد الارض خدا حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه وقال ان يتبعوني آتيك بهم وإلا رجعت إليك فكنت معك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضا والبزار .

﴿ باب شهادة الضب بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب بحديث الضب أن رسول الله ﷺ كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كمه فذهب به إلى رحله

فرأى جماعة فقال على من هذه الجماعة فقالوا على هذا الذى يزعم أنه النبي فشق الناس ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذى لهجة أكذب منك وانقص ولولا أن تسمينى العرب عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الناس أجمعين فقال عمر يا رسول الله دعنى أقتله فقال رسول الله ﷺ أما علمت أن الحليم كاد يكون نبيا ثم أقبل الاعرابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لا آمنت بك وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أعرابى ما حملك على ان قلت ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسى قال وتكلمنى أيضا استخفافا برسول الله صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فاخرج الضب من كمه فطرحه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن آمن بك هذا الضب آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب فكلمه الضب بلسان عربى مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن أنا يا ضب قال أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابى أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقا والله لقد أتيتك وما على وجه الارض أحد هو أبغض إلى منك ووالله لانت الساعة أحب الى من نفسي ومن ولدى فقد آمنت بك شعرى وبشرى وداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى هدى هذا الى الذى يملو ولا يعلى لا يقبله الله تعالى إلا بصلاة ولا تقبل الصلاة الا بقرآن فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد وقل هو الله أحد فقال يا رسول الله ما سمعت فى البسيط ولا فى الرجز أحسن من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا كلام رب العالمين وليس بشعر وإذا قرأت (قل هو الله أحد) فكأنما قرأت ثلث القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد) مرتين فكأنما قرأت ثلثى القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فكأنما

قرأت القرآن كله فقال الأعرابي نعم الا آله فان الهنا يقبل اليسير ويعطي الجزيل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الأعرابي فأعطوه حتى أبطروه فقال عبد الرحمن بن عوف يارسول الله إني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عز وجل دون البختي وفوق الاعرابي وهي عشر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصفت ماتعطي وأصف لك مايعطيك الله تعالى جزاءً قال نعم قال لك ناقة من درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي من عند رسول الله ﷺ فتلقاه ألف أعرابي على ألف دابة بألف رمح وألف سيف فقال لهم أين تريدون فقالوا نقاتل هذا الذي يكذب ويزعم أنه نبي فقال الاعرابي اني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له صبوت فقال لهم ماصبوت وحدثهم هذا الحديث فقالوا بأجمعهم لا إله إلا الله محمد رسول الله فبلغ ذلك النبي ﷺ فتلقاهم في رداء فنزلوا عن ركابهم يصلون ماولوا عنه إلا وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله فقالوا مرنا بأمرك يارسول الله قال تدخلون تحت راية خالد بن الوليد قال فليس أحد من العرب آمن منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصري قال البيهقي والحمل في هذا الحديث عليه ، قلت وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب حديث الظبية ﴾

عن أنس بن مالك قال مر رسول الله ﷺ على قوم قد صادوا ظبية فشدوها إلى عمود فسطاط فقالت يارسول الله إني وضعت ولدين خشفين فاستأذن لي أن أرضعهما ثم أعود فقال رسول الله ﷺ خلوا عنها حتى تأتي خشفيها فترضعهما وتأتي اليكما قالوا ومن لنا بذلك يارسول الله قال أنا فاطلقوها فذهبت فأرضعت ثم رجعت اليهم فأوثقوها قال تبيعوها قال يارسول الله هي لك فخلوا عنها فاطلقوها فذهبت . رواه

الطبرانى فى الاوسط وفيه صالح المرى وهو ضعيف. وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ فى الصحراء فاذا مناد ينادیه یارسول الله فالتفت فلم یر أحدا ثم التفت فاذا ظبیة موثوقة فقالت أدن منی یارسول الله فدنا منها فقال حاجتك فقالت إن لی خشفین فی هذا الجبل فخلنی حتی أذهب فأرضعهما ثم أرجع الیك قال وتفعلین قالت عذبنی الله عذاب العشار إن لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفیها ثم رجعت فأوثقها وانتبه الأعرابی فقال ألك حاجة یارسول الله قال نعم تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهی تقول أشهد أن لا إلـه إلا الله وأنك رسول الله . رواه الطبرانی وفیه أغلب بن تمیم وهو ضعیف .

﴿ باب ماجاء فی الشاة المسمومة ﴾

عن ابن عباس أن امرأة من الیهود أهدت لرسول الله صلی الله علیه وسلم شاة مسمومة فأرسل الیها فقال ما حملك علی ماصنعت قالت أحببت أو أردت إن كنت نبیا فان الله عز وجل سیطلعك وإن لم تك نبیا أریح الناس منك قال وكان رسول الله ﷺ اذا وجد من ذلك شیئا احتجم قال فسافر مرة فلما أحرم وجد من ذلك شیئا فاحتجم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحیح غیر هلال بن خباب وهو ثقة . وعن أنس قال بنحوه وزاد فیه وأهدت امرأة یهودیة إلی رسول الله ﷺ شاة سمیطا فلما مد یده الیها لیأكل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم إن عضوا من أعضائها یخبرنی أنها مسمومة فامتنع رسول الله ﷺ وامتنع من معه فأرسل إلی الیهودیة فقال ما حملك علی أن أفسدتیها بعد أن أصلحتیها قالت أردت أن أعلم إن كنت نبیا فانك ستعلم ذلك وإن كنت غیر نبی أرحت الناس منك . رواه البزار ورجاله رجال الصحیح غیر مبارك بن فضالة وهو ثقة وهو ضعیف . وعن أبی سعید الخدری أن یهودیة أهدت إلی رسول الله ﷺ شاة سمیطا فلما بسط القوم أیدیهم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امسكوا فان عضوا من أعضائها یخبرنی أنها مسمومة فأرسل إلی صاحبتها أسممت طعامك هذا قالت نعم قال ما حملك علی ذلك

قالت أردت إن كنت كاذبا أن أريح الناس منك وإن كنت صادقا علمت أن الله تبارك وتعالى سيطلعك عليه فبسط يده وقال كلوا بسم الله قال فأكلنا وذكرنا اسم الله فلم يضر أحداً منا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك أن امرأة يهودية أهدت الى رسول الله ﷺ شاة مصلية(١) بخيبر فقال لها ما هذه قالت هذه هدية وخفت أن تقول من الصدقة فأكل وأكل أصحابه ثم قال لهم أمسكوا ثم قال للمرأة هل سممت هذه الشاة فقالت من أخبرك قال هذا العظم لساقها وهو فى يده قالت نعم قال لم قالت قلت إن كنت كاذبا أن يستريح الناس منك وإن كنت نبيا لم يضرك فاحتجم النبي ﷺ وأمر أصحابه فاحتجموا فمات بعضهم قال الزهرى وأسلمت المرأة فزعموا أنه قتلها . رواه الطبرانى وفيه أحمد بن بكر البالسى وثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه ابن عدى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن أبيه عن جده قال أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة مصلية فأكل منها هو وبشر بن البراء بن معرور فمرضا مرضا شديداً ثم أن بشراً مات فلما مات أرسل رسول الله ﷺ الى اليهودية التى أهدتها له فقال ما أطعمتينا ويحك قالت أطعمتك السم قال ما حملك على ذلك قالت سمعتك تذكر فان كنت نبيا علمت أنها لا تضرك وإن كنت غير ذلك فأردت أن أريح الناس منك ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلبت . رواه الطبرانى ويحيى هذا إن كان ابن أبى لبيبة فقد ذكره الذهبي فى الميزان وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه . وعن عمار بن ياسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة التي أهديت له بخيبر . رواه البزار عن شيخه ابراهيم بن عبد الله المخرمى وثقه الاسماعيلى وضعفه الدار قطنى وفيه من لم أعرفه . قلت وقد تقدم فى غزوة خيبر من مرسل عروة .

﴿ باب حبس الشمس له ﷺ ﴾

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار .

---

(١) أى مشوية .

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصر فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر علي فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس قالت أسماء فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض وقام على فتوضأ وصلى العصر ثم غابت في ذلك بالصهباء ، وفي رواية عنها أيضا قالت كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فأنزل عليه يوما وهو في حجر علي فقال له رسول الله ﷺ صليت العصر قال لا يا رسول الله فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر قالت فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر . رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم ابن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها .

﴿ باب رده البصر ﷺ ﴾

عن قتادة بن النعمان قال أهدى الى رسول الله ﷺ قوس فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوم أحد فرميت بها بين يدى رسول الله ﷺ حتى اندقت سنتها ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى السهام بوجهي كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميلت وجهي ورأسي لأقي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا رمي أرميه فكان آخرها سهما ندرت منه حدقتي على خدي وافترق الجمع فاخذت حدقتي بكفي فسعيت بها في كفي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رسول الله ﷺ دمعت عيناه فقال اللهم ان قتادة قد اوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدهما نظرا فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظرا . رواه الطبراني وأبو يعلى ولفظه عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوها فسألوا رسول الله ﷺ فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدرى أي عينيه أصيبت ، وفي اسناد

الطبرانى من لم أعرفهم وفى اسناد أبى يعلى يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة عن جده قال أصيبت عين أبى ذر يوم أحد فبزق فيها النبى ﷺ فكانت أصح عينيه . رواه أبو يعلى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن رجل من سلامان بن سعيد عن أمه أن خالها فرلك حدثها أن أباها خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً فسأله ماأصابه قال كنت امرى جمالى فوقعت رجلى على بيض حية فاصبت ببصرى فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر فرأيته يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ، وقد تقدم حديث رفاعة فى غزوة بدر(١) من طريق البزار والطبرانى فى الأوسط .

﴿ باب شفاء السلعة(٢) ﴾

عن محمد بن عقبة بن شرحبيل عن جده عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ وبكفى سلعة فقلت يانبى الله هذه السلعة قد أورمتنى تحول بينى وبين قائم السيف أن أقبض عليه وعن عنان الدابة فقال رسول الله ﷺ أدن منى فدنوت ففتحها فنفث فى كفى ثم وضع يده على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفع عنها وماأرى أثرها . رواه الطبرانى ومحمد ومن فوقه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب شفاء الجرح ﴾

عن عبد الله بن أنيس قال ضرب المستنير بن رزام اليهودى وجهى بمخرش(٣) من شوحط(٤) فشجنى منقلة(٥) أو مأمومة(٦) فأتيت بها النبى ﷺ فكشف عنها ونفث فيها فما أرانى منها شيئاً . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

﴿ باب تسبيح الحصى ﴾

عن سويد بن زيد قال رأيت أبا ذر جالساً وحده فى المسجد فاغتنمت ذلك

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) هى غدة تظهر بين الجلد واللحم . (٣) أى عصا معوجة .
(٤) نوع من الشجر . (٥) ماتنقل العظم عن موضعه . (٦) التى تبلغ أم الرأس .

فجلست إليه فذكرت له عثمان فقال لا أقول لعثمان أبداً إلا خير الشيء رأيته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أتبع خلوات رسول الله ﷺ وأتعلم منه فذهبت يوما فاذا هو قد خرج فاتبعته فجلس في موضع فجلست عنده فقال يا أباذر ماجاء بك قال قلت الله ورسوله قال فجاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ماجاء بك يا أبا بكر قال الله ورسوله قال فجاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر فقال يا عمر ماجاء بك قال الله ورسوله ثم جاء عثمان فجلس عن يمين عمر فقال يا عثمان ما جاء بك قال الله ورسوله قال فتناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات أو تسع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم وضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات، وفي بعضهم ضعف . قلت وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذر أيضاً وقال الزهري فيها يعني الخلافة . رواه الطبراني في الأوسط وزاد في إحدى طريقيه يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد وقال ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا .

﴿باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه﴾

عن ابن عباس قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء قالوا لا فقال هل من شن فجاؤا بشن فوضع بين يدي رسول الله ﷺ ووضع يده عليه ثم فرق أصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رسول الله ﷺ فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء فأقبلوا يتوضؤن من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤا صلى بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا أيها الناس من أعجب إيماناً قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا فأصحابك يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن

أصحابي وهم يرون مايرون ولكن أعجب الناس إيمانا قوم يجيؤن من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني أولئك إخواني . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار والبزار باختصار وأحمد إلا أنه قال فانفجر من بين أصابعه عيون، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فأتينا على ركية دمنة أي قليلة الماء قال فنزل فيها ستة أنا سادسهم ساحة قال فأدليت الينا دلو قال ورسول الله ﷺ على شفة الركي قال فجعلنا فيها نصفها أو قريب ثلثيها فرفعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البراء فجئت بانائي هل أجد شيئاً أجعله في حلقي فما وجدت فرفعت الدلو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمس يده فيها فقال ماشاء الله أن يقول فأعيدت إلينا الدلو بما فيها قال فقد رأيت آخرنا أخرج بقوة خشية الغرق قال ثم ساحت يمنى جرت نهراً ـ قلت هو في الصحيح باختصار كثير في غزوة الحديبية ـ رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ جهز جيشاً إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم قال لهم أجدوا السير فان بينكم وبين المشركين ماء إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على الناس وعطشتم عطشاً شديداً أنتم ودوابكم وركابكم وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية هو تاسعهم فقال لأصحابه هل لكم أن نعرس قليلا ثم نلحق بالناس قالوا نعم يارسول الله فعرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا الى رسول الله ﷺ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم ماء قال رجل منهم يارسول الله ميضأة فيها شيء من ماء قال جيء بها فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحها بكفيه ودعا بالبركة ثم قال لأصحابه تعالوا فتوضأوا فجاؤا فجعل يصب عليهم رسول الله ﷺ حتى توضأوا وأذن رجل منهم وأقام قال فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لصاحب الميضأة ازدهر

بميضأتك فسيكون لها نبأ فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس فقال لاصحابه ماترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فيهم أبا(١) بكر وعمر وسيرشدان الناس فقدم الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء وعطشوا عطشا شديداً وركابهم ودوابهم فقال رسول الله ﷺ أين صاحب الميضأة قال هاهو ذا يارسول الله فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملؤا كل اداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المشركين فبعث الله ريحاً فضربت وجوه المشركين وأنزل الله تبارك وتعالى نصره وأمكن من أدبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسرى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافرين صالحين . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي وثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصابنا عطش شديد فشكونا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فضل ماء فى اداوة فأتاه رجل بفضلة ماء فى أداوة فحفر النبي ﷺ في الأرض حفرة ووضع عليها نطفة(٢) ووضع كفه على الأرض ثم قال لصاحب الاداوة صب الماء على كفى واذكر اسم الله ففعل قال أبو ليلى رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى روى القوم وسقوا ركابهم ، وفى إسناده خالد بن نافع الاشعرى ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائي وقال أبو حاتم ليس بقوى يكتب حديثه وقد روى عنه أحمد بن حنبل وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده. قلت وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائى وحديث حبان بن بح الصدائى فى كراهية الامارة . وعن أبي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائطا لبعض الانصار فاذا هو يسنو (٣) فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجعل لى إن أرويت حائطك هذا قال انى أجهد أن أرويه فلا أطيق ذلك

(١) فى الأصل «أبو» وهو لحن . (٢) أى ماءآ قليلا . (٣) أى يستقى.

فقال له رسول الله ﷺ تجعل لى مائة تمرة اختارها من تمرك قال نعم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرب فمالبث أن أرواه حتى قال الرجل غرقت على حائطى فاختار رسول الله ﷺ مائة تمرة قال فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرة كما أخذها منه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وقد ذكر لابى عمران ترجمة .

﴿ باب معجزته ﷺ فى الطعام وبركته فيه ﴾

عن على قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى شبعوا وبقي الشراب كأنه لم يمس ولم يشرب فقال يا ابن عبد المطلب انى بعثت اليكم خاصة وإلى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية مارأيتم فأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم اليه أحد قال فقمت اليه وكنت أصغر القوم فقال اجلس ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لى اجلس حتى إذا كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن على قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال رسول الله ﷺ ياعلى اصنع رجل شاة بصاع من طعام واجمع لى بنى هاشم وهم يومئذ أربعون رجلا أو أربعون غير رجل قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة بادامها ثم تناول القدح فشربوا منه حتى رووا يعنى من اللبن فقال بعضهم مارأينا كالسحر يرون أنه أبو لهب الذى قاله فقال ياعلى اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن قال ففعلت فأكلوا كما أكلوا فى اليوم الأول وشربوا كما شربوا فى المرة الأولى وفضل كما فضل فى المرة الأولى فقال مارأينا كاليوم في السحر فقال ياعلى اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن ففعلت فقال ياعلى اجمع لى بنى هاشم فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يقضى عنى دينى قال فسكت وسكت القوم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنطق فقلت أنا يارسول

الله فقال أنت ياعلى أنت ياعلى . رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار والطبرانى فى الأوسط باختصار أيضاً ورجال أحمد وأحد اسنادى البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة . وعن أبى أيوب قال صنعت للنبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر طعاماً قدر مايكفيهما فأتيتهما به فقال لى رسول الله ﷺ اذهب فادع لى ثلاثين من أشراف الانصار فشق على ذلك وقلت ماعندى شىء أزيده فكأنى تغفلت فقال اذهب فائتنى بثلاثين من أشراف الأنصار فدعوتهم فجاءوا فقال أطعموا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع لى ستين من أشراف الأنصار قال أبو أيوب والله لانا بالستين أجود منى بالثلاثين قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفوا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع لى تسعين من الانصار فلأنا أجود بالتسعين والستين منى بالثلاثين قل فدعوتهم فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الانصار . رواه الطبرانى وفى إسناده من لم أعرفه . وعن أبى حبيش الغفارى أنه كان مع رسول الله ﷺ فى غزوة تهامة حتى إذا كنا بفسطاط جاءه الصحابة فقالوا يارسول الله جهدنا الجوع فائذن لنا فى الظهر فأكله قال نعم فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأتى النبى ﷺ فقال يانبى الله ماذا صنعت أمرت الناس أن ينحروا الظهر فعلى مايركبون قال فما ترى يابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم أن يأتوا بفضل أزوادهم فتجمعه في ثور ثم تدعو الله لهم فامرهم فجعلوا فضل أزوادهم فى ثور ثم دعا لهم ثم قال ائتوا باوعيتكم فملأ كل انسان منهم وعاءه ثم أمر بالرحيل فلما جاوز وانتظروا فنزلوا فنزل ونزلوا معه فشرب من ماء السماء فجاء ثلاثة نفر فجلس اثنان مع النبى صلى الله عليه وسلم وذهب الآخر معرضاً فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما واحد فاستحيا من الله فاستحيا الله منه وأما الآخر

فأقبل تائبا فتاب الله عليه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد فقال ما ترى يا ابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأيا وزاد أيضا ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وشربوا من الماء هم والكراع ثم خطبهم في ثلاثة نفر فذكر الحديث ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقلنا يا رسول الله إن العدو قد حضرونا هم شباع والناس جياع فقالت الأنصار ألا ننحر نواضحنا (١) فنطعمها الناس فقال النبي ﷺ من كان عنده فضل طعام فليجيء به فجعل الرجل يجيء بالمد والصاع وأكثر وأقل فكان جميع ما في الجيش بضعة وعشرين صاعا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ودعا بالبركة فقال النبي ﷺ خذوا ولا تنتهبوا فجعل الرجل يأخذ في جرابه وفي غرارته وأخذوا في أوعيتهم حتى أن الرجل ليربط كم قميصه فيملأه ففرغوا والطعام كما هو ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يأتي بها عبد محق إلا وقاه الله حر النار . رواه أبو يعلى في الصغير والكبير وفيه عاصم بن عبيد الله العمري وثقه العجلي وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم حديث أبي عمرة في الإيمان في أول باب . وعن النعمان بن مقرن قال قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعمائة من مزينة فأمرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره فقال بعض القوم يا رسول الله ما لنا طعام نتزوده فقال النبي ﷺ لعمر زودهم فقال ما عندي إلا فاضلة من تمر وما أراه يغني عنهم شيئا قال انطلق فزودهم فانطلق بنا إلى علية فاذا فيها تمر مثل البكر الأورق فقال خذوا فأخذ القوم حاجتهم قال وكنت من آخر القوم قال فالتفت وما أفقد موضع تمرة وقد احتمل منه أربعمائة رجل . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن دكين بن سعيد الخثعمي قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قم فاعطهم فقال يا رسول الله ما عندي إلا ما يقيظني والصبية ـ قال وكيع القيظ في كلام العرب أربعة أشهر ـ قال قم فاعطهم قال عمر يا رسول الله سمع

(١) الناضح : الجمل الذي يسقى عليه .

وطاعة قال فقام عمر وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفة له فاخرج المفتاح من حجرته ففتح الباب قال دكين فاذا فى الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض قال شأنكم قال فأخذ كل رجل منا حاجته ماشاء قال فالتفت وإنى لمن آخرهم فكأنا لم نرز أمنه تمرة ـ قلت روى أبو داود منه طرفا ـ رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح.

وعن واثلة بن الأسقع قال كنت فى أهل الصفة فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بقرص فكسره فى الصفة وصنع فيها ماء سخنا ثم صنع فيها ودكا ثم سمسمها ثم لبقها ثم صنعها ثم قال اذهب فائتنى بعشرة أنت عاشرهم فجئت بهم فقال كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فان البركة تنزل فى أعلاها فأكلوا منها حتى شبعوا ـ قلت عند ابن ماجه طرف من آخره ـ رواه أحمد ورجاله موثقون.

وعن واثلة بن الأسقع أيضا قال كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابى الجوع فقالوا ياواثلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعم لنا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ان أصحابى شكوا الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة هل عندك من شىء قالت يارسول الله ماعندى الا فتات خبز قال فائتى به فجاءت بجراب فدعا رسول الله ﷺ بصحفة فافرغ الخبز فى الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة فقال ياواثلة إذهب فجىء بعشرة من أصحابى وأنت عاشرهم فذهبت فجئت بعشرة من أصحابى وأنا عاشرهم فقال اجلسوا وخذوا باسم الله خذوا من حواليها ولا تأخذوا من أعلاها فان البركة تنزل من أعلاها فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفى الصحفة مثل ماكان فيها ثم جعل يصلحها بيده وهى تربو حتى امتلأت قال ياواثلة اذهب فجىء بعشرة من أصحابك فجئت بعشرة فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا فقال اذهب فجىء بعشرة من أصحابك فذهبت فجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك قال هل بقى من أحد قلت نعم عشر قال اذهب فجىء بهم فذهبت فجئت بهم فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقى فى الصحفة مثل ماكان ثم قال ياواثلة اذهب بهذا إلى عائشة رضى الله عنها ، وفى رواية كنت فى الصفة وهم عشرون رجلا فذكر نحوه إلا أنه قال قالوا هاهنا كسرة وشىء من لبن . رواه كله الطبرانى باسنادين وإسناده حسن.

وعن أبي طلحة قال دخلت المسجد فعرفت فى وجه رسول الله ﷺ الجوع فخرجت حتى أتيت أم سليم وهى أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أبى أنس فقلت يا أم سليم إنى عرفت فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شىء فقالت عندى شىء وأشارت بكفها فقلت لها اصنعى وانعمى فأرسلت أنسا إلى رسول الله ﷺ فقلت ساره فى أذنه وادعه فلما أقبل أنس قال رسول الله ﷺ أرسلك أبوك يدعونا يا بنى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه اذهبوا باسم الله قال فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاك فى الناس قال فخرجت حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة فقلت يا رسول الله ماذا صنعت بنا إنما عرفت فى وجهك الجوع فصنعنا لك شيئاً تأكله قال ادخل وابشر قال فأخذها رسول الله ﷺ فجمعها فى الصحفة بيده ثم أصلحها فقال هل من كأنه يعنى الادم قال فأتوه بكمبهم فيها شىء أو ليس فيها شىء فقال بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاسكب منها السمن ثم قال ادخل على عشرة عشرة فأكلوا كلهم فشبعوا فقال رسول الله ﷺ للفضل الذى فضل كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا . رواه أبو يعلى والطبرانى وزادوهم زهاء مائة، ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال جئت رسول الله ﷺ يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه على حجر فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله ﷺ بطنه فقال من الجوع فذهبت إلى أبى طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ قد عصب بطنه بعصابة فسأله بعض أصحابه فقال من الجوع فدخل أبو طلحة على أمى فقال هل من شىء فقالت عندى كسر من خبز وتمرات فان جاءنا النبي ﷺ أشبعناه وإن جاء معه أحد قل عنهم فقال أبو طلحة اذهب يا أنس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق ومن تبعه حتى إذا قام على عتبة بابه فقل أبى يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت أبى يدعوك قال لأصحابه يا هؤلاء تعالوا ثم أخذ بيدى فشدها وأقبل بأصحابه حتى دنوا من بيتنا أرسل يدى فدخلت وأنا حزين لكثرة من جاء معه فقلت يا أبتاه قد قلت لرسول الله ﷺ الذى قلت لى فدعا أصحابه فقد

جاءك بهم فخرج أبو طلحة إليهم فقال يارسول الله إنما أرسلت أنسا يدعوك وحدك ولم يكن عندى مايشبع من أرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل فان الله عز وجل سيشبعهم بما عندك فدخل معى رسول الله ﷺ فقال اجمعوا ماعندكم ثم قربوه وجلس من كان معه بالسدة وقربت ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا فدعا فيه بالبركة ثم قال ادخل على ثمانية فأدخلت عليه ثمانية وجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله فأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ثم أمرنى فأدخلت ثمانية فما زال ذلك حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم بأكل حتى يشبع ثم دعانى ودعا أمى وأبا طلحة فقال كلوا فأكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا أم سليم أين هذا من طعامك حين قدمتيه قالت بأبى وأمى لولا انى رأيتهم يأكلون لقلت ما نقص من طعامنا شىء قلت لأنس حديث فى الصحيح بغير سياقه . رواه الطبرانى وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال أتى أبو طلحة أم سليم أم أنس بن مالك وأبو طلحة رابه فقال عندك ياأم سليم شىء فانى مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرىء أصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع فقالت عندى شىء من شعير فطحنته . قلت فذكر الحديث إلى أن قال فانطلقوا يومئذ وهم ثمانون رجلا فأمسك بيدى فلما دنوت من الدار نزعت يدى من يده فجعل أبو طلحة يطلبنى فى الدار ويرمينى بالحجارة ويقول فضحتنى عند رسول الله ﷺ ثم انه خرج إليه فأخبره الخبر فأمرهم فجلسوا ثم دخل فأتيناه بالقرص فقال هل من أدم فقالت أم سليم يارسول الله قد كان عندنا نحى قد عصرته أنا وأبو طلحة فقال رسول الله ﷺ هلموا فان عصر الثلاثة أبلغ من عصر الاثنين فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصره رسول الله ﷺ معهما بيده ثم دعا فيه بالبركة ثم قالوا أدعوا لى عشرة فأكلوا حتى تجشؤا شبعا . فذكر الحديث وهو فى الصحيح بغير هذا السياق . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال صنعت أمى طعاما وقالت اذهب إلى رسول الله ﷺ فادعه فجئت النبى ﷺ فسررته فقلت إن أمى قد صنعت شيئاً فقال لأصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فجلس على الباب فقال النبى صلى الله عليه وسلم أدخل

عشرة عشرة فأكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ماكان . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال لى رسول الله ﷺ إجمع لى أصحابك فجعلت أتبعهم فى المسجد رجلا رجلا أوقظهم فأتينا باب النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا فوضعت بين أيدينا صحفة صنيع قدر مدى شعير فقال لنا كلوا بسم الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الصحفة والذى نفس محمد بيده مافى آل محمد شيء غير ماترونه فاكلنا حتى شبعنا وفيها منه بقية وكنا مابين السبعين إلى الثمانين فقلت لأبى هريرة مثل ايش كانت حين فرغتم منها فقال مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال أخطأنى العشاء ذات ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم وأخطانى أن يدعونى أحد من أصحابنا فصليت العشاء ثم أردت أن أنام فلم أقدر ثم أردت أن أصلى فلم أقدر فاذا رجل عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فاذا هو النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فصلى ثم استند إلى السارية التى كان يصلى اليها فقال من هذا أبو هريرة قلت نعم قال أخطاك العشاء معنا الليلة قلت نعم قال انطلق إلى المنزل فقل هلموا الطعام الذى عندكم فأعطونى صحفة فيها عصيدة بتمر فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها بين يديه فقال أدع أهل المسجد فقلت في نفسى الويل لى مما أرى من قلة الطعام والويل لى من المعصية فآتى الرجل وهو نائم فأوقظه وأقول أجب وآتى الرجل وهو يصلى فأقول أجب حتى اجتمعوا عند النبي ﷺ فوضع أصابعه فيها وغمز نواحيها وقال كلوا بسم الله فأكلوا حتى شبعوا وأكلت حتى شبعت قال خذها ياأباهريرة فارددها إلى آل محمد فانى فى آل محمد طعام يأكله ذو كبد غير هذه أهداها الينا رجل من الأنصار فأخذت الصحفة فرفعتها فاذا هى كهيئتها حين وضعتها إلا أن فيها آثار أصابع النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن صفية زوج النبي ﷺ قالت جاء رسول الله ﷺ فى يوم فقال أعندك شيء يابنت حيي فأبى جايع فقلت لا والله يارسول الله الا مدين من طحين قال فاسختيه قالت فجعلته فى القدر وأنضجته فقلت قد نضج يارسول الله فقال أتعلمين فى نحى بنت أبي بكر شيء فقلت ماأدرى يارسول الله قال فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال

فى نحيك يابنت أبى بكر شىء فقالت ليس فيه شىء إلا قليل فجاء به هو بنفسه فعصر حافتيه في القدر حتى رأيت الذى يخرج فوضع يده فقال بسم الله ادعى اخواتك فانى أعلم انهن يجدن مثل ما أجد فدعوتهن فأكلنا حتى شبعنا ثم جاء أبو بكر فدخل ثم جاء عمر فدخل ثم جاء رجل قالت فأكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه جدع بن معاوية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم أنس بن مالك قالت كانت لنا شاة فجمعت من سمنها فى عكة فملأت العكة ثم بعثت بها مع ربيبته فقلت يا ربيبة أبلغى هذه العكة رسول الله ﷺ يأتدم بها فانطلقت ربيبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله عكة سمن بعثت بها اليك أم سليم فقال فرغوا لها عكتها ففرغت العكة فدفعت اليها فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر فقالت أم سليم يا ربيبة أليس قد أمرتك أن تنطلقى إلى رسول الله ﷺ قالت قد فعلت فان لم تصدقينى فانطلقى فسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة فقالت يارسول الله إنى بعثت اليك معها بعكة فيها سمن فقال قد فعلت قد جاءت بها فقالت والذى بعثك بالهدى ودين الحق انها لممتلئة تقطر سمنا قال فقال لها رسول الله ﷺ أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه كلى وأطعمى قالت فجئت البيت فقسمت فى قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا به شهرا أوشهرين . رواه أبو يعلى والطبرانى إلا أنه قال زينب بدل ربيبة ، وفى إسنادهما محمد بن زياد الرجمى وهو اليشكرى وهو كذاب . وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بعكة سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله ﷺ بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذا هى ممتلئة فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال نزل في شىء يارسول الله ﷺ فقال وما ذلك يا أم مالك فقالت لم رددت هديتى فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال والذى بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت فقال رسول الله ﷺ هنيئاً لك يا أم مالك عجل الله ثوابها ثم علمها فى دبر كل صلاة سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله أكبر عشرا . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم أوس البهزية أنها ملأت

سمنا لها فجعلته في عكة ثم أهدته إلى النبي ﷺ فقبله وأخذ ما فيها ودعا لها بالبركة فردوها اليها وهي مملوءة سمنا فظنت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولها صراخ فقال اخبروها بالقصة فأكلت منه بقية عمر النبي ﷺ وولاية أبي بكر وولاية عمر وولاية عثمان حتى كان بين علي ومعاوية ما كان . رواه الطبراني وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا . وعن حمزة بن عمرو قال كان طعام أصحاب رسول الله ﷺ يدور على يدي أصحابه هذا ليلة وهذا ليلة قال فدار على ليلة فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ وتركت النحي ولم أوكه وذهبت بالطعام اليه فتحرك فاهريق ما فيه فقلت أعلى يدي أهريق طعام رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت لا أستطيع يارسول الله فرجعت مكاني فاذا النحي يقول قب قب فقلت مه قد أهريق فضلة فضلت فيه فجئت أنظره فوجدته قد ملىء إلى ثدييه فأخذته فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال انك لو تركته لملىء إلى فيه ثم أوكى. رواه الطبراني وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك وفيها لو تركته لسال واديا سمنا ، ورجال الطريق التي هنا وثقوا . وعن مسعود بن خالد قال بعثت لرسول الله ﷺ شاة ثم ذهبت في حاجة فرد إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت إلى أم خناس زوجته فاذا عندها لحم فقلت يا أم خناس ماهذا اللحم قال رده إلينا خليلك ﷺ من الشاة التي بعثت بها إليه قال مالك لا تطعميه عيالك قالت هذا سؤرهم وكلهم قد أطعمت وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزىء عنهم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر له ضيقا فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف وسق من شعير فأكلوا منه حينا ثم أخذ يوما فكاله لينظر كم بقي فلم يلبث أن فنى فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال أكلتموه أما إنك لو لم تكله لبقي كذا وكذا أو قال عمركم . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ليسأله عن شيء فدخل يطلب له فأصاب لقمة في بعض حجره فأخرجها ففتها أجزاء ثم وضع يده عليها ثم قال كل يا أعرابي فأكل الاعرابي

وفضلت منه فضلة فجعل الاعرابي يرفع رأسه وينظر إليه ويقول انك لرجل صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم فجعل يأبى الاسلام ويقول إنك لرجل صالح. رواه البزار وفيه السرى بن عاصم وهو كذاب .

﴿ باب قوله ﷺ ناولنى الذراع ﴾

عن أبى رافع قال صنع لرسول الله ﷺ شاة مصلية فأتى بها فقال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فقال يارسول الله هل للشاة إلا الاذراعان فقال لوسكت لناولتنى منها ذراعا مادعوت به قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع ، وفى رواية أهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا ياأبا رافع فقلت شاة أهديت لنا يارسول الله نطبخها في القدر قال ناولنى الذراع . رواه أحمد والطبرانى من طرق وقال فى بعضها أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصلى له شاة فصليتها ، ورواه في الأوسط باختصار وأحد اسنادى أحمد حسن . وعن سلمى امرأة أبى رافع أن رسول الله ﷺ بعث إلى أبى رافع بشاة وذلك يوم الخندق فيما أعلم فصلاها أبو رافع وجعلها فى مكتل ثم انطلق بها فلقيه النبى صلى الله عليه وسلم راجعا من الخندق فقال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبارافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولنى الذراع فقال يارسول الله هل للشاة إلا ذراعان فقال لوسكت لناولتنى ماسألتك . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى عبيد أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيها لحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولنى ذراعها فناولته فقال ناولنى ذراعها فناولته فقال ناولنى ذراعها فقال يانبي الله كم للشاة من ذراع فقال والذى نفسى بيده لوسكت لأعطيت ذراعا ما دعوت به . رواه أحمد والطبرانى ورجالها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد . وعن يحيى بن اسحق قال حدثنى رجل من بنى غفار فى مجلس سالم بن عبد الله قال حدثنى فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بطعام خبز ولحم فقال ناولنى الذراع فنول ذراعا فأكلها قال يحيى لا أعلمه إلا قال هكذا ثم قال ناولنى الذراع فنول ذراعا فأكلها ثم قال ناولنى الذراع فقال

يارسول الله إنما هما ذراعان فقال وأبيك لو سكت مازلت أناول منها ذراعا مادعوت به . رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

﴿ باب فيمن أكل من فيه شيئاً ﴾

عن أبى أمامة قال جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة بذيئة اللسان قد عرف ذلك منها وبين يديه قديد يأكله فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم قديدة فيها عصب فألقاها إلى فيه فجعل يلوكها مرة على جانبه هذا ومرة على جانبه الآخر فقالت المرأة يانبى الله ألا تطعمنى قال بلى فناولها مما بين يديه قالت لا إلا الذى فى فيك فأخرجه فأعطاها فألقته فى فمها فلم تزل تلوكه حتى ابتلعته فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذلك الأمر الذى كانت عليه من البذاء والذرابة . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف وقد تقدمت له طريق .

﴿ باب بركته صلى الله عليه وسلم فى اللبن وآيته فيه ﴾

عن ابنة لخباب قالت خرج خباب فى سرية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا حتى كان يحلب عنزاً لنا فكان يحلبها في جفنة فكانت تمتلىء حتى تطفح قالت فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها إلى ما كان قالت فقلنا لخباب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلبها حتى تمتلىء جفنتنا فلما حلبتها نقص حلابها . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد الفايش وهو ثقة . وعن قيس بن النعمان السكونى قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر رضى الله عنه مستخفيا من قريش فمرا براع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شاة ضربها الفحل قال لا ولكن هاهنا شاة قد خلفها الجهد فقال إئتنى بها فأتاه بها فمسح ضرعها ودعا بالبركة فحلب فسقى أبا بكر ثم حلب فسقى الراعى ثم حلب فشرب فقال له بالله مارأيت مثلك من أنت قال ان أخبرتك تكتم على قال نعم قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى تزعم قريش أنه صابىء قال انهم يقولون ذلك قال فانى أشهد أنك رسول الله وانه لايقدر على مافعلت إلا رسول ثم قال له أتبعك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أما اليوم فلا ولكن إذا سمعت أنا قد ظهرنا فائتنا فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بعد ماظهر بالمدينة .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم معبد أنها قالت بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة داجن فردها وقال ابغني شاة لاتحلب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حبيش وأبيه وكلاهما ثقة . وعن سعد مولى أبي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه قال في سفر فنزلنا منزلا فقال لي ياسعد اذهب إلى تلك المنزة فاحلبها وعهدي بذلك المكان وما فيه عنز فأتيته فاذا فيه عنز حامل فحلبتها قال لا أدري كم من مرة ثم وكلت بها انسانا وشغلت بالرحلة فذهبت العنز فاستبطأني رسول الله ﷺ فقال أي سعد فقلت يارسول الله ان الرحلة شغلتنا فذهبت العنز فذهب بها ربها . رواه الطبراني ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أم معبد في صفته وفي الهجرة إلى المدينة من طرق .

﴿ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال ليقم معي رجل منكم ولا يقوم معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة قال فقمت معه فأخذت الاداوة ولا أحسبها إلا ماء فخرجت مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة قال فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قم ههنا حتى آتيك فقمت ومضى رسول الله ﷺ البهم فرأيتهم يثورون إليه قال فسمر معهم رسول الله ﷺ ليلا طويلا حتى جاءني رسول الله ﷺ فقال لي مازلت قائما يا ابن مسعود قلت له يارسول الله أولم تقل لي قم حتى آتيك قال ثم قال لي هل معك من وضوء قال فقلت نعم قال ففتحت الاداوة فاذا هو نبيذ قال فقلت له يارسول الله والله لقد أخذت الاداوة ولا أحسبها الا ماء فاذا هو نبيذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة وماء طهور قال ثم توضأ منها فلما قام يصلي أدركه شخصان منهم فقالا يارسول الله اذا نحب أن نؤمنا في صلاتنا قال فصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صلى بنا فلما انصرف قلت يارسول الله من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين جاؤوني يختصمون في أمور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم قال فقلت له وهل عندك يارسول الله شيء تزودهم إياه قال قد زودتهم الرجمة وماوجدوا من روث وجدوه شعيرا وماوجدوا من عظم

وجدوه كاسيا قال فعند ذلك نهى رسول الله ﷺ عن أن يستطاب بالعظم والروث ـ قلت رواه أبو داود وغيره باختصار . ورواه أحمد وفيه أبو زيد مولى عمرو بن حريث وهو مجهول. وعنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنى قد أمرت أن اقرأ على إخوانكم من الجن فليقم معى رجل ولا يقم رجل فى قلبه مثقال حبة من كبر فقمت معه فأخذت الاداوة فيها نبيذ فانطلقت فلما برز خط لي خطاً وقال لا تخرج منه فانك ان خرجت منه لم ترنى ولا أراك إلى يوم القيامة قال فانطلق وتوارى عنى لم أره فلما سطع الفجر أقبل فقال لى أراك قائماً فقلت ماقعدت فقال ما عليك لو فعلت قلت خشيت أن أخرج منه قال اما إنك لو خرجت لم ترنى ولم أرك إلى يوم القيامة هل معك وضوء قلت لا قال ماهذه الاداوة قلت فيها نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ وأقام الصلاة فلما قضى الصلاة قام اليه رجلان من الجن فسألاه الطعام قال ألم آمر لكما ولقومكما بما يصلحكم قالا بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة قال فمن أنتما قالا نحن من أهل نصيبين قال قد أفلح هذان وأفلح قومهما فأمر لهما بالروث والعظام طعاما ولحما فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه أبو زيد وقيس بن الربيع أيضا وقد ضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود أيضا قال استتبعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة فخط لى خطا وقال لاتبرح ثم انصاع فى اجبال الجن فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بينى وبينه فاخترطت السيف وقلت لاضربن حتى أستعد رسول الله ﷺ ثم ذكرت قوله لاتبرح حتى آتيك قال فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر فجاء النبى صلى الله عليه وسلم وأنا قائم فقال مازلت على حالك فقلت لو لبثت شهرا ما برحت حتى تأتينى ثم أخبرته بما أردت أن أصنع فقال لو خرجت ماالتقينا أنا وأنت الى يوم القيامة ثم شبك أصابعه في أصابعى ثم قال انى وعدت ان يؤمن بى الجن والانس فاما الانس فقد آمنت بى واما الجن فقد رأيت قال وما أظن أجلى الاقد اقترب قلت يارسول الله ألا تستخلف أبا بكر فأعرض عنى فرأيت انه لم يوافقه فقلت يارسول الله الا تستخلف عمر فاعرض عنى فرأيت أنه لم يوافقه فقلت يارسول الله ألا تستخلف عليا قال ذاك والذى لا إله

إلا هو إن بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة اكتعين . رواه الطبرانى وفيه يحيى ابن يعلى الاسلمي وهو ضعيف .

آخر الجزء الثامن ويتلوه التاسع أوله (باب منه فى طاعتهم - أى الجن) .

﴿ تصويبات واختلافات نسخة قابلنا بها بعد الطبع ﴾

الصفحة	السطر		الصفحة	السطر	
٧	١١	ترغو مابين	٢٠٤	١٧	أحلى حلاوة
١٥	١٤	بيت مدحوس	٢١٧	٢٣	تركب السفين . . الغرق
٢٠	١٨	منحه سيئاً	٢١٨	١٧	ولدتنى قريش
٢٣	٦	الكذب وهو لاعب	٢١٩	٦	وضاءاً
٣٧	١٧	عن البراء متروك	٢١٩	٧	فليشنوا من الماء
٣٨	٨	جابر بن طارق	٢١٩	١١	واستلموا ثم
٥٠	١٠، ١١	الحباب	٢٢١	٧، ٨	ردا علينا ابنى
٥٢	١٠	شبر وشبير ومشبر (١)	٢٢١	٢٢	قال حدثتنى حليمة
٥٥	١٥	طلبتها فأوتيتها	٢٢٣	١٨	ميسرة الفجر
٦٤	١٦	باب ماجاء فى	٢٢٦	١٥	ليس فى النسخة بياض
٨١	١٨	من تنصل اليه فلم	٢٢٧	٢	لو أردت ذلك
٨٩	٣	فيخر به	٢٣٧	١١	تواعدوا له حتى
١٠١	١٨	فجعل يوقظ	٢٣٠	٦	فذكر البعث
١٢٣	٧	رواه البزار	٢٣١	١٤	لواأخاكم
١٣٧	٢٠	اجار أبوك تحته	٢٤٧	١١	وبطن شر
١٦٣	٦	ولاسائل من	٢٥٢	١٤	آمن به
١٦٧	١٤	أن سعداً لما بنى القصر	٢٥٤	٦	واسناده حسن
١٩٦	١٦	غذاء رباعهم . . لايعبطوا (٢)	٢٦٦	١٨	رواه أحمد وأبو يعلى
٢٧٤	١٠	وأبلغونى حاجة من لايستطيع ابلاغى حاجته فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها يثبت الله	٣٠١	٢١	وعن أبى رجاء

---

(١) ولعلها وردت محرفة فى الجزء التاسع فى مناقب الحسن والحسين فتصحح .

(٢) لعلها تقدمت فى الجزء الخامس فلتصحح .